

أما بالنسبة للأسئلة التي توصلت بها رئاسة مجلس المستشارين، إلى غاية يومه الثلاثاء 24 دجنبر 2019، فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 23 سؤالا؛
 - عدد الأسئلة الكتابية: 22 سؤالا؛
 - عدد الأجوبة الكتابية: 3 أجوبة.
- شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

ونستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي الموجه لوزير العدل، حول معاناة الصيادلة جراء صرف أدوية الأمراض النفسية، الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، لتقديم السؤال.

المستشار السيد النعم ميارة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

كما هو معلوم السيد الوزير، فإن في بلادنا في المجال المتعلق بالأدوية للعلاج النفسي، تتوفر على قانونين:

قانون ديال 1922 والمتعلق بالاستيراد والاتجار في المواد المسمومة، والقانون الصادر في 1974 والمتعلق بالمخدرات السامة.

وهذين القانونين يضعان المخدرات وأدوية العلاج النفسي في نفس الحانة، ونظرا لوجود تجاوزات قانونية لهذا النوع من الأدوية، أصبح العديد من الصيادلة يعانون من متاعبات قضائية ناجمة إما عن تزوير هذه الوصفات الطبية أو عن أشياء أخرى.

ولذلك، نسألكم السيد الوزير، ما هي الإجراءات الاستعجالية التي ستتخذها وزارتك في ظل عدم مواكبة هذه القوانين للتطورات في هذا المجال؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد محمد بنعبد القادر، وزير العدل:

شكرا السيد المستشار المحترم على إثارة هذا الموضوع الهام، نظرا لعلاقته بالصحة العمومية للمواطنين ولكن أيضا بتنظيم إحدى القطاعات الحيوية ببلادنا.

في الحقيقة الأمر لا يتعلق بوضع في نفس الحانة الأدوية والمخدرات، تعلمون السيد المستشار المحترم أن أدوية الأمراض النفسية هي من بين

محضر الجلسة رقم 259

التاريخ: الثلاثاء 27 ربيع الثاني 1441هـ (24 دجنبر 2019م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الإله الحلوطي، الخليفة الثاني لرئيس المجلس.

التوقيت: ساعتان وثلاث عشرة دقيقة، إبتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد الإله الحلوطي، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة أعضاء الحكومة المحترمون،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

طبقا لأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمتنصيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من المراسلات والإعلانات، الكلمة للسيد الأمين.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل المجلس بقرار صادر عن المحكمة الدستورية بتاريخ 18 دجنبر 2019، صرحت بموجبه بتجريد السيد الصبحي الجلاي، المنتخب في إطار الهيئة الناخبة، لمثلي المجالس الجماعية ومجالس العائلات والأقاليم لجهة الشرق، من عضويته بمجلس المستشارين، وبشغور المقعد الذي كان يشغله، مع إجراء انتخابات جزئية لشغل المقعد الشاغر، تطبيقا لأحكام البند الخامس من المادة 92 من القانون التنظيمي المتعلق بمجلس المستشارين.

كما أحال فريق العدالة والتنمية، على مكتب المجلس مقترح قانون بتتميم القانون رقم 105.12 المتعلق بالمجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي.

والتي يصرفها عن غير قصد الصيدلاني.

وبالتالي نحن نطالب على أنه تكون هناك اعتماد مذكرة بين وزارتي الصحة والداخلية وتشرفون عليها، تشرف عليها النيابة العامة على أساس بأنه تكون صفات مؤمنة ومرقمة من طرف الأطباء، أو الحصول عليها مباشرة من الهيئة ديال الأطباء أو مديرية الدواء والصيدلة.

هاذي غادي تضبط أولا العملية ديال هاذ الأدوية، خاصة لأنها تحتوي على مخدرات، وكذلك تحمي الصيدلاني، لأنه يصبح عندو في أي وصفة طبية رقم معين لا يمكن أن يكون إلا صادرا من هيئة رسمية، هذا أولا غادي نخميو به الصيدلي ونخميو كذلك من تداول هذه الأدوية والتي هي في سبب كبير هي لتعاطي المخدرات بصفة غير مشروعة والتفشي ديالها ظاهرة في حدا المدارس ولا كذا، جزء كبير من هذه المخدرات اللي تيداولها الأبناء ديالنا خارج المؤسسات وفي أسميتو هي ناتجة عن هاذ الفجوة في القانون أولا، اللي تتعرض الصيدلي للحبس أو المساءلة القانونية.

وفي نفس الوقت كذلك تعرض أطفالنا، وتعرض كذلك حتى هاذ الناس المرضى النفسيين بواحد الحالات لعدم أخذ الدواء ديالهم واللي مجموعة من الصيدالو لم يريدوا في الفترة المقبلة على أنهم يصرفو هاذ النوع من الأدوية حفاظا على أنهم ميدخلوش للمسائلة القانونية.

ولذلك، اللي كنتالو به على أنه تكون مذكرة مشتركة بين وزارة الصحة ووزارة الداخلية على أساس بأنه الأطباء يلتزمو بالترقيم أولا، وهذا الترقيم هو اللي غادي يعطي للحقيقة صيانة لهاذ القضية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، وشكرا السيد الوزير على مساهمته معنا في هاته الجلسة.

وننتقل للسؤال الموجه للسيد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان حول برنامج الحكومة لمحاربة الأمية في المغرب، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

المستشار السيد حسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيدان الوزيران.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم يعد التجمع المدني فاعلا رئيسيا في دعم برامج محاربة الأمية من خلال العمل على استقطاب الأميين بالوسائل التي يتيحها الفعل الجمعي وتسجيلهم في فصول محو الأمية خاصة وأن المغرب يطمح في تقليص نسبة الأمية من 30% إلى أقل من 20% في أفق 2021.

السيد الوزير المحترم، ما هي الإجراءات والتدابير المزمع اتخاذها لوضع

العقاقير التي تحتوي في مكوناتها على مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية، ولذلك فهي تخضع في بيعها وتداولها لضوابط ومقتضيات تشريعية وتنظيمية، الغاية منها هي حماية المجتمع من سوء استعمال هاذ النوع من الأدوية.

إذن هاذ الطبيعة المزروجة هي من جهة دواء ومن جهة أخرى مواد مخدرة هي اللي جعلها تخضع لبعض المقتضيات، تأكدتو منها السيد المستشار القانون أو الظهير ديال دجنبر 1922 متعلق باستيراد المواد السامة والتجار فيها وإمسائها واستعمالها، وكين الظهير 74 المتعلق بزجر الإدمان عن المخدرات والوقاية من الإدمان عليها، لكن هناك أيضا المدونة ديال الأدوية والصيدلة ديال نوفمبر 2006.

إذن هاذ النصوص هاذي التشريعية وضعت واحد العدد ديال الضوابط أذكر منها باش نكونو على بينة من الأمر.

أولا، إلزامية الإدلاء بالوصفة الطبية من أجل شراء هاذ النوع ديال الأدوية اللي تحتوي على مواد مخدرة، وجوب تحرير الوصفة الطبية من طرف طبيب مع التوقيع والتاريخ وبيان اسم وعنوان المريض والغاية من الدواء وكيفية استعماله، ثم إلزامية الصيدلي، هاذ الشيء راه في القانون، بالتأكد والتحقق من هذه البيانات وحفظها في سجلات محفوظة تعتمد من طرف الإدارة، وبطبيعة الحال الإخلال ديال الصيدلي بهاذ الالتزامات تعرضو للمسائلة الجنائية دائما وفق القانون.

الوزارة، وزارة العدل في إطار مواكبة التطورات اللي حصلت حتى في هاذ النوع ديال الأدوية وفي التطورات القانونية اللي حصلت وباعتبارها فاعل أساسي في بلورة السياسة الجنائية واللي منخرطة أيضا في الإستراتيجية ديال محاربة المخدرات، ما خصناش نساو هاذ الأمر، فهي قدمت واحد المجموعة ديال الاقتراحات تتمشي في الاتجاه اللي ذكرت السيد المستشار المحترم، والتي يكون الهدف منها مقارنة جديدة اللي تراعي الظروف ديال ممارسة المهنة ديال الصيدلة، ولكن في نفس الوقت حماية المجتمع من أي سوء استعمال لهاذ النوع من الأدوية اللي تحتوي على مواد مخدرة.

وشكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد نعم ميارة:

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

لأنه السيد الوزير هذه الحالة تعرض الصيدلي الذي يصرف أدوية دائما في بعض الأحيان للمسائلة القضائية، لأنه يعتمد فقط على وصفة الطبيب، هذه وصفة الطبيب يمكن أن تكون مزورة والبطاقة الوطنية للمستفيد فقط، يمكن لهذه الوصفة الطبية أن تكون مزورة وهناك حالات يتم فيها المسائلة القضائية للصيدلاني في إطار هذه الصفات الطبية إما المزورة

يعتبر الرهان الأساس في تحقيق هذه الأهداف وبلوغ هاذ التقليل الفعلي والمستدام لمعدل الأمية ببلادنا.

وبالطبع كانت هناك مناظرة وطنية منذ حوالي 3 سنوات، وشاركت فيها جميع الهيآت بما فيها المجتمع المدني والآن مخرجاتها هي قيد التنفيذ وهناك تنسيق مع المجتمع المدني وهذا كله أدى إلى أنه كاین هناك دعم، وأكتفي بذكر أن النتيجة الآن هو حوالي مليون مستفيد من برامج محاربة الأمية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

لابد أن أشكركم على جوابكم مثنين داخل فريق التجمع الوطني للأحرار جميع البرامج التي تبتها الحكومة في استمرار لكافة برامج الحكومات السابقة، مجهود جبار ساهم بشكل كبير في تقليص نسبة الأمية مؤكدين أن تعدد المتدخلين في هذا الإطار ساهم في هذا التقليل، والذي كان فيه توجيه ملكي صارم ساهم في هذا الأداء الإيجابي.

وما عزز هذه الدينامية إحداث وكالة وطنية لمحاربة الأمية تقوم اليوم بأدوار مهمة في ضمان الالتقائية لتحقيق النجاعة في هذا الإطار، ورغم كل هذه الدينامية نجد السيد الوزير أن هناك محورين أساسيين يجب الاشتغال عليهما ويعدان أحد الكوارج التي تعرقل أداء تطور هذه المنظومة، ذلك أن تعدد المتدخلين أصبح اليوم يطرح بعض الصعوبات في قطاع الأوقاف والوكالة الوطنية، خاصة فيما يخص مناطق الاستهداف مما قد يصعب معه توجيه كل التدخلات وفق منطق التكامل عبر خلق آليات للتنسيق، حيث نجد أن المنافسة هي الطاغية من أجل استقطاب المستهدفين في نفس الحي وفي نفس الجماعة، لذلك وجب الاشتغال على التكامل.

السيد الوزير المحترم، إنها مناسبة لكي نطرح أحد أهم الإشكالات التي تعوق هذا الموسم وهو تأخر المقررات المرتبطة بمحو الأمية، فرغم التزام الوكالة الوطنية بتوفير الكتب القرائية فلمازالت إلى اليوم الجمعيات لم تتوصل بها قصد توزيعها على المؤسسات حيث لا تعرف إلى اليوم السبب ومن هي الجهة المسؤولة عن هذا التأخير؟

على مستوى حزمة درعة تافيلالت نجد أن الوكالة وزارة الأوقاف لم تخصص لحد الآن العدد الكافي من مراكز محو الأمية مما يجعل شراخ متعدد محرومة من هذه الخدمة، لذلك وسعيا لتعزيز هذا العرض، فإننا نطالبكم السيد الوزير التدخل من أجل فتح مندوبية تابعة للوكالة بتغيير تحتضن كل الجمعيات التي تشتغل في هذا الحقل وتسعى إلى تنظيم العملية وتوسيع

إستراتيجية واضحة المعالم في هذا المجال من أجل ربح رهان محاربة الأمية بالمملكة؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد المصطفى الرميد وزير النولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع

البرلمان:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

بالفعل هذا موضوع في غاية الأهمية، المغرب كان يعرف مستوى من الأمية مرتفع، إلا أن الجهود الوطنية خلال السنوات الماضية مكنت من تجاوز العجز في هذا الباب بشكل واضح.

والأرقام تنطق أنه في سنة 2004 كانت نسبة الأمية تساوي 43% إلا أن المجهودات التي بدلت من طرف جميع المتدخلين سواء المؤسساتيين أو المدنيين أدت إلى أنه سنة 2014 انتقلنا من 43% ل 32%، وكما تفضلتم في سؤالكم فإن البرنامج الحكومي الذي تشتغل عليه هذه الحكومة يأمل في تقليص نسبة الأمية لتصل سنة 2021 إلى مستوى 20%.

وبالطبع كما قلت هناك وزارة الأوقاف، هناك جهات مختلفة لكن الجهة المعتمدة أساسا في هذا الباب هي الوكالة الوطنية لمحاربة الأمية بصفتها الأداة الوطنية في هذا المجال، وضعت إستراتيجية هامة من أجل محاربة الأمية وتقوم أساسا على عدة أسس ومن ذلك تطوير نظام الشراكة مع جمعيات المجتمع المدني.

وأذكر أيضا تحسين جودة التعلّات من خلال إيلاء الأهمية لتعزيز قدرات مختلف المتدخلين عبر إرساء منظومة مهنية شاملة للتكوين وتطوير نظام التتبع والتقييم مع إرساء نظام الجسور بين برامج محاربة الأمية والتعليم النظامي والتكوين المهني، بالإضافة إلى تعميم نظام الإشهاد والمصادقة على المكتسبات.

أيضا تعتمد هذه الوكالة على ملائمة الطلب والعرض عبر العمل تدريجيا على الانتقال من منطق العرض إلى منطق الطلب، وذلك بتبني منهجية ديال استهداف المستفيدين، بالإضافة إلى ضمان جميع الشروط اللازمة لإرساء منظومة تكوينية أكثر جاذبية، بتوفير مراكز قارة ومخصصة لمحاربة الأمية مرورا بإعداد مناهج ملائمة لحاجيات المستفيدين انتهاء بتأهيل جميع المتدخلين والمتفاعلين مع العمل على تطوير التعلم عن بعد من أجل توسيع قاعدة المستفيدين.

يجدر التذكير أن هناك عزم على التعبئة الشاملة والانخراط القوي لمتخلف الفاعلين العموميين والخصوصيين خاصة منهم المجتمع المدني الذي

والإجراءات التي هي كآينة فيها منظومة دبال التنسيق ودبال الالتقائية والتكامل من أجل أن نصل إلى إنجاز وريادة ونجاعة وفعالية للعمل الدبلوماسي الموازي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الصمد مريحي:

السيدة الوزيرة، اليوم المغرب يحظى بمكانة مهمة على الصعيد الدولي والقاري، تقتضي إحداث آلية التنسيق بين كل هذه المؤسسات لتتميز الجهود الدبلوماسية الموازية، لاسما في الدفاع عن الوحدة الترابية وتعزيز المقترح المغربي في هذا الإطار المتعلق بالحكم الذاتي، وكذا التعريف بالمنجز الوطني على مختلف الأصعدة.

اليوم، المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي أصبح يترأس الجمعية الدولية للمجالس الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والهيئات الماثلة، وكذلك الشأن على المستوى الإفريقي.

اليوم كذلك المجلس الوطني لحقوق الإنسان عندو مبادرات أخرى، على مستوى البرلمان هناك شعبة مشاركة في الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا، هناك اللجنة البرلمانية المشتركة المغربية للاتحاد الأوروبي، وهذه كلها مستويات تحتاج إلى تنسيق وإحداث آلية:

أولا، للدفاع عن القضايا الوطنية الكبرى، وعلى رأسها قضية الوحدة الترابية:

ثانيا، الدفاع عن المنجزات التي تمت على مختلف الأصعدة في بلادنا؛ وكذلك الدفاع عن الوضع الديمقراطي في بلادنا، لاسما حين يتعلق الأمر بنقاشات تتم في منتديات دولية يريد أصحابها تبخيس الصورة الحقيقية للمغرب، وهذا الأمر يحتاج إلى تنسيق وإيجاد آلية لتبادل المعطيات ولتنسيق الجهود الدبلوماسية بين كل هذه المؤسسات حتى يكون الموقف المغربي موقفا موحدا، ويكون الدفاع عن القضايا الوطنية دفاعا رزينا وراشدا ومنسقا بين كافة هذه الهيئات.

اليوم، على مستوى البرلمان وعلى مستوى الشعبتين التي تحدثت عنها، نجد نوع من التقصير في التنسيق، لا فيما يخص اللجنة البرلمانية المشتركة المغربية للاتحاد الأوروبي مع الوزارة ولا شعبة جمعية مجلس أوروبا، وهاذين الشعبتين وهاذين المبادرتين الدبلوماسيتين في إطار الدبلوماسية الموازية يقومون بدور جبار ودور محترم ومهم ومسؤول يحتاج إلى دعم ويحتاج إلى تنسيق مع وزاراتكم، لاسما أن الوزارة تتوفر على معطيات عديدة وكاملة من شأنها أن تعزز هذه المواقف بالنسبة للشعبتين. وشكرا.

قاعدة المستفيدين عبر بناء العديد من المراكز، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

وننتقل إلى قطاع الشؤون الخارجية، والسؤال الأول حول موضوع المبادرات الدبلوماسية التي تقوم بها المؤسسات الدستورية الاستشارية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الصمد مريحي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة، السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

تتوفر بلادنا على العديد من المؤسسات الدستورية والوطنية تقوم إلى جانب الجهود الدبلوماسية التي تقوم بها الوزارة، وزاراتكم والبرلمان بمبادرات دبلوماسية دوليا وقاريا.

السيدة الوزيرة، نسائلكم ما هي المبادرات التي تعتمون القيام بها لتتميز جميع هذه الجهود في هذا الصدد والتنسيق بين كل هذه المؤسسات والمجلس للربي بالعمل الدبلوماسي الموازي؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة نزهة الوافي، الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الرئيس،

السيد وزير الدولة،

أولا لا بد أن أؤكد لكم أن الوزارة تواصل النهوض بمسؤولياتها وفقا للتوجيهات الملكية السامية من أجل إنجاز المهام الدبلوماسية الموازية، وبالتالي فهي تواكب كل ما من شأنه أنه يندرج في هذا الشأن الدبلوماسي، سواء كان مجتمع مدني أو برلمان أو أيضا مؤسسات دستورية استشارية، وعلى سبيل المثال هناك عمل مع مجموعة من المؤسسات من بينهم المجلس الوطني لحقوق الإنسان، بحيث كيم عمل تشاوري تنسيقي مهم مع هذا المجلس، بالطبع في احترام تام لاستقلالية المجلس وفق اتفاق باريس.

بالإضافة أيضا إلى اقتراحه أن يترأس أو يشارك في مجموعة من التظاهرات بما يعود على الريادات والإشعاع دبال بلادنا، بالإضافة للتعريف به من طرف الأهمزة الدبلوماسية بالخارج، وكذلك مجموعة من التدابير

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي

والمغاربة المقيمين بالخارج المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، ونحن نتمن كل الجهود التي تقوم بها سواء الشعب البرلمانية، سواء المؤسسات الاستشارية الدستورية، لا بد أيضا الاعتراف بالجهود الكبيرة الذي تقوم به وزارة الخارجية فيما يتعلق بمنظومة التنسيق في إطار الأولويات ديالها وأيضا الجهود الذي تقوم به الأجهزة الدبلوماسية، ونبقى منفتحين بالطبع، لأن هدفنا وأولويتنا هي خدمة الريادة والإشعاع ديال بلادنا وخدمة مصالح البلد، ونبقى منفتحين على تطوير هذا التنسيق بما يمكن أن تكون فيه هاذ الآلية اللي هي موجودة داخل وزارة الخارجية على المستوى المركزي وأيضا على المستوى الأجهزة الدبلوماسية، وتبقى في إطار تعاون المؤسسات الدستورية، لأنها مؤسسات مستقلة.

وبالتالي، نحن على مستوى الإطار التنسيقي، لا القبلي ولا البعدي، الجهود في مختلف المديرات على مستوى الوزارة، وأيضا على مستوى الأجهزة الفصلية والدبلوماسية مستمرة.

بل أكثر من هذا فهي تنطلق إلى مستوى الاقتراح، كالمثال الذي أعطيته ديال المجلس الوطني لحقوق الإنسان، بحيث أنه يقترح لرئاسة أو مشاركة في كثير من المعارض الأمية أو الدولية، بالإضافة أيضا إلى تنشيطه في مجموعة من المنظمات اللي يكون مدعو لها لهذا الغرض.

ثم بالإضافة إلى العمل اللوجستيكي فيما يتعلق بكل ما من شأنه تسهيل عمليات التأشيرات، وغيرها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

وننتقل للسؤال الثاني في قطاع الخارجية، وموضوعه الدعم التقني والمادي للدبلوماسية الموازية العلمية والثقافية والمدنية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد احميدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة، السيد الوزير.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

يعتبر النشاط الدبلوماسي الموازي من أهم الآليات المساهمة ودعم وتقوية الدبلوماسية الرسمية، لذا نتساءل معكم السيدة الوزيرة، هل هناك إستراتيجية وهناك دعم حقيقي وهناك إعادة النظر فيما يخص دعم هاذ النشاط الموازي سواء علميا ثقافيا وحتى في المجتمع المدني؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي

والمغاربة المقيمين بالخارج المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا للسيد المستشار المحترم على طرحكم السؤال المتعلق بالدعم التقني والمادي الذي توفره الوزارة للدبلوماسية الموازية العلمية والثقافية.

أولا لا بد أن أحييكم علما وأيضا أن أؤكد لكم أن الوزارة تعمل على إنجاح وضمان مشاركة مغربية متميزة في التظاهرات الثقافية والعلمية بما يخدم المصالح العليا للبلاد والدفاع على مصالحه وكذلك الارتقاء بالدبلوماسية الموازية.

يتم ذلك أولا بعملية التنسيق مع البعثات الدبلوماسية والقنصلية بالخارج، على المواكبة والتنسيق ديال هاذ المشاركات المغربية في هاذ التظاهرات بمختلف أنواعها الثقافية، العلمية.

ثم أيضا الوزارة تواكب أيضا من يشاركون في هاذ التظاهرات على شتى المستويات، سواء المواكبة من خلال الدعم اللوجستيكي في النقل في مجموعة ديال العمليات التي تتم، ثم أيضا تيسير الإجراءات الإدارية كما تعلمون وما إلى ذلك.

بالإضافة لدعم المشاريع اللي كايينة في مجموعة ديال القطاعات اللي كايينة في وزارة الأوقاف اللي كايينة فيما يتعلق أيضا بالأنشطة المدرجة في الأجهزة الفصلية وكذلك الأسلاك الدبلوماسية، فيما يتعلق أيضا بدعم البحث العلمي، فيما يتعلق بدعم عدد الطلبة الأجانب المستفيدين، أعطي مثال برسم 2018-2019 وصلنا ل 13000 طالب، 70% منهم أفارقة، كيف ما تتشاهدو وتواكبون وأتم مستشارون الريادة وكذلك الارتقاء بالعمل الإشعاعي الثقافي اللي الحمد لله كايين فالقارة الإفريقية، بحكم التوجيهات الملكية السامية فهاذ الإطار، بالإضافة إلى ذلك للوزارة تعمل ولها الأولوية أن تنجح في مهمة التنسيق والمواكبة سواء القبلية أو البعيدة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد احميدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة، فعلا لا ننكر النجاح الكبير فيما يخص الدبلوماسية الرسمية بقيادة صاحب الجلالة هذا لا نقاش فيه، ولكن حينما نتكلم عن الدبلوماسية الموازية فهي فاشلة بكل المقاييس، لأن هناك عدد كبير من

المعطى الأول لا يمكن الإقرار بالفشل أو بأن لا مواكبة للدبلوماسية الموازية هناك محمد مقدر كبير تيديروه وليدات المغاربة والأطر ومديريات وزارة الخارجية وفي الأهمزة القنصلية والدبلوماسية لا يمكن نكرانه، نحسنها، نحن متفقين، المعطى الأول.

المعطى الثاني هو ما يتعلق بالمعطى العلمي، المعطى العلمي جميع السفارات، جميع القنصليات، موقع وزارة الخارجية معاً بكل المعطيات، ثم نحن عرضنا المشروع ديال ميزانية الوزارة، وحملنا كل الوثائق التي يمكن أن تستند إليها المؤسسة البرلمانية مشكورة، ونحن نفتح على كل سبيل التنسيق والتعاون من أجل إنجاح المهمة الدبلوماسية الموازية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

ونواصل مع السيدة الوزيرة، في سؤال آخر موجه لها هذه المرة بصفتها وزيرة منتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج. وموضوع السؤال وضعية القاصرين المغاربة بالعديد من مدن أوروبا، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيدتين الوزيرين،

زملائي الأعزاء،

كما تعلمين السيدة الوزيرة، أن عددا كبيرا من القاصرين المغاربة يجوبون مختلف مدن أوروبا في ظروف جد جد قاسية، جلهم يكونون في حالة يرثى لها، وهم معرضون لشتى المخاطر.

أمام هذه المعظلة، نسألكم السيدة الوزيرة، ما هي الإستراتيجية والتدابير الحكومية الفعلية والعملية لإيقاد هؤلاء القاصرين المغاربة وحفظ كرامتهم؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نحن من أولى أولوياتنا الوقوف وحل هذه الإشكالية، وكما تعلمون أن هناك لجنة مشتركة مع دول الاستقبال خاصة فرنسا وإسبانيا فيما يتعلق

المغاربة اللذين يشاركون في المنتديات على الصعيد الدولي، فيهم النقابات وفيهم الأحزاب وفيهم المؤسسات المنتخبة وفيهم حتى البرلمانيين، ولكن المواكبة اللي تتذكرو عليها والتنسيق بين المؤسسات ديالكم خارج المغرب لا علاقة بالواقع اللي تتقولو لنا، السيدة الوزيرة.

هناك المواكبة اللي تتقولو من طرف القنصلية والسفارات أبدا ما كاينش، إيلاه هاذ السفارات والقنصليات إلى تيجيو بأن تيجلسو، بعض منهم تيجيو ملي تيكون شي لقاء تيرجع لور، وتيعمل شي تقرير، تيعمل شي تقرير لأن واش غادي ييلغو لكم أتما أو المسائل الأمنية أو الله أعلم.

بكل صراحة تنكونو هاشين أمام خصوم ديال الوحدة الترابية، هناك عدد.. لأن واحد الحاجة، احنا متفقين بأن هناك الدبلوماسية الرسمية اللي تتذكرو عليها، هناك خطوط اللي ما تيصناش نتجاوزوها متفقين عليها، هاذي تتبقى بأن في الدبلوماسية راه لا علاقة لها حتى بالمؤسسات، لأن تيصص الانضباط ديالها وكذا وتيخص بأن راه على مستوى عالي، ولكن الدبلوماسية الموازية اللي تيمشيو بها المغاربة اللي تيمشيو بالمؤسسات، راه تيقاو ما في الجعبة ديالهم خاوية، راه واحد الحاجة، وإخا تيكون عليه شي هجوم من الخصوم ديال الوحدة الترابية راه ما تيعرفش كيفاش غادي يتعامل، يمكن غادي يتعامل سلمي، يمكن غادي يتعامل إيجابي، لأن إذا كان سلمي راه هو هذاك، إلا كان إيجابي بأن تيتحمل المسؤولية ديالو لوحده.

ولهذا تتقولو بأن عندكم المديرية اللي مكلفة بهاذ الدبلوماسية الموازية، فاشلة، فاشلة وعملو عليها تقرير ويجب إعادة النظر فيه، لأن من النهار اللي تولتها واحد السيدة عندكم تياها هابطة للور هاذ الدبلوماسية الموازية، ما كاينش المواكبة.

حتى احنا كبرلمانيين نتطرحو في مشاكل بعض الخطرات، تيمشيو بأن تيمشيو مواضيع معينة وملي تندخلو بأن النقاش ما عندكش المعطيات، ما تتعطيكش المعطيات بأن القنصليات والسفارات هذا هو الدور ديالو، لأن تيعرفو بأن العلاقات ديالنا اللي عندنا مع ذلك الدول والأحزاب اللي كتمثل ذلك الدول، وكاينة فذلك الدول أحزاب واش معنا أو لا ضدنا.

إذن هناك عدد كثير فهاذ الشي ديال الدبلوماسية، ولذلك كيخص إعادة النظر فيها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أنا بغيت غير نؤكد لك معطين:

حاولتوش تشوفو أشنو هو السبب الحقيقي؟ راه السبب الحقيقي هي ذيك الثقة اللي اعدمت ما بين المغاربة وما بين الحكومة، واللي بقا كلشي تهاجر. أنا أولا غادي يمكن لي نقول بكل صراحة وغادي نختم السؤال ديالي به، اللهم أسرع بذهاب هذه الحكومة حفاظا على ما تبقى من حقوق المواطنين، هذا هو الدعاء اللي غادي ندعي، لأن فين ما تنطرحو شي سؤال تتجاوبونا خارج الموضوع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

والكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الرد على التعقيب.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:

السيد المستشار لا أعتقد أنه خارج من الموضوع أن نشغل مع النظراء ديالنا في دول الاستقبال وفق مقررات قضائية، هاذ الناس خارج الحدود بدول الاستقبال، بما أنهم قاصرين حتى حد ما عندو الحق يتدخل إلا وفق مقرر قضائي، هذا العلم وأنا كنهض في مؤسسة استشارية.

المسألة الثانية نحن مسؤولون ونتابع وهاذي أولوية ديالنا.

المسألة الثالثة احنا فعلا صارمين في تحديد المسؤوليات، وصارمين أيضا ماشي أي واحد غيقول لبنا راه هذا مغربي، احنا كابتة واحد المسطرة دولية مغربية على أساس أن تكون مسألة تحديد الهوية واضحة.

بالتالي الأرقام السيد المستشار المحترم اللي قلتها ديال 4000 قاصر، أعتقد أن هذه قبة محترمة، وبالتالي وجب التأكد أن هاذو قاصرين، بالتالي حتى تحديد الهوية ديالهم راه هو موضوع اشتغال دائم يومي مستمر مع بلدان الاستقبال، اللي احنا نبذل كل الجهد من أجل حماية هذه الفئة من المغاربة.

ولكن على أساس أن لا يمكن أن يصبح لا اجتماعيا ولا إعلاميا ولا أيضا كندار أرقام لا أساس لها، بالتالي الحكومة متحملة المسؤولية ديالها، كتعمل وفق أولويات اللي مؤطرة بالقانون، وأنا أتكم في واحد المؤسسة اللي مؤطرة أيضا بالدستور وبالقانون.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، ونشكرك على مساهمتك معنا في هذه.

وننتقل إلى السؤال الأول الموجه إلى قطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية، وموضوعه نصيب العالم القروي من مشاريع بناء وترميم المساجد، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد علي العسري:

باسم الله الرحمن الرحيم.

بالتنسيق ومتابعة هذا الملف في إطار لجنة فريقي العمل المشتركين المكلفين بالهجرة، كيف تتعرفو هاذ العمل مؤطر باتفاقية لاهاي، مؤطر بأي تدخل في أي قرار فيه هو يجب أن يكون صادر على شكل مقررات قضائية صادرة عن السلطة القضائية، بالتالي احنا نشغل في هاذ الإطار هذا، اليوم خاصنا نتذكرو لكي نحدد المسؤوليات بشكل دقيق وهذا كيحرص على المغرب على أن يحدد هاذ المسؤوليات.

بالإضافة إلى ذلك كيف ما قلت التعقيدات القانونية للترحيل، المغرب مستعد أن يستقبل كل الملفات التي تستوفي الشروط ديال مقررات القضائية ديال الترحيل، بالإضافة نرفض ونحن نحصر على أن لا يصبح هذا الموضوع أيضا واحد الربيع اجتماعي وأيضا واحد الربيع إعلامي لبعض الجهات في هذه الدول مع حرصنا على أن أولى أولوياتنا هي حماية الحقوق ديال هاذ الفئة في إطار الاتفاقي، اللي شرحتمو مؤطر باتفاقية لاهاي، وأيضا بالعمل الثنائي المؤطر بمقررات قضائية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

مع الأسف السيدة الوزيرة مرة أخرى ما جويتينيش على السؤال نهائيا. دائما فاش تيكون شي سؤال اللي هو في الموضوع وكيم المغاربة كمشيو مجبين وما كنجوبوش مباشرة، اللجنة المشتركة والتعقيدات ..، أنا ما سولتكش على تعقيدات الترحيل، أنا سولتك على اللي يتوقع للقاصرين المغاربة، يمكن لك تدخل غير ليوتوب وتديري القاصرين المغاربة وغادي تعيشي معهم.

وأنت كوزيرة من المغاربة دالعالم اللي كتعرفي أكثر من أي واحد أشنو تيدوزو، كتحاول دائما باش نهضر بالهدوء، ولكن ملي تنسمع بعض الأجوبة راني كنتفاعل بلا ما نشعر.

لهذا غادي نحاول نهضر معك بكل هدوء.

غير إسبانيا فيها 4000 قاصر مغربي، هناك بعض المجتمعات المدنية في إطار إسبانيا اللي كتحاول قليلة، في فرنسا وهاذ 4000 ديال إسبانيا راه كتمثل 65% ديال المهاجرين دالعالم، إلى هضرنا على فرنسا غير باريس بوحديتها النسبة المتوية ديال المغاربة 40% ما غنقولكش أشنو تيعانيو، لأن غادي نحشم نقولك، قلت لك غير دخلي ليوتوب وتديري المغاربة القاصرين وغادي تعرفي أشنو تيعانيو.

أشنو هو الدور ديال الحكومة المغربية؟ أشنو هو الدور ديالكم باش يمكن لكم تنقدو هاذ الأطفال من اللي تتعرضو له؟ راه ما بقاتش غير الأدمغة داب اللي تهاجر، الأدمغة، الاقتصاديين والأطفال القاصرين وأكثر فهاذ الستة سنوات تضاعفت 3 ديال المرات هاذ الهجرة هادي، واش ما

شكر السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أولا تهنتكم على الظفرة الكبيرة التي عرفها الاهتمام بالحقل بالديني بأماكن العبادات وأهله والقيمين عليه، ولكن من باب إن الله يحب العبد الملمح دائما سنطلب منكم المزيد، ونسائلكم بالمناسبة بنصيب العالم القروي فيما يتعلق بالبنيات وإصلاحات وترميم أماكن العبادة الإسلامية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد أحمد التوفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

الشكر لكم جزيلا السيد المستشار المحترم.

فعلا، نحن جميعا ملحون أمام الله تعالى على أن يستجيب لمطالبنا المشتركة وهمومنا التي هي واحدة.

تمثل نسبة المساجد في العالم القروي من حيث العدد 37381 يعني 73% من 52000 مسجد، ونعرف أن المساجد في العالم القروي بنتها الجماعات بالطوب، طابية وهاد الطابية بمعنى الهشاشة، بمعنى أننا ينبغي لنا على كل حال واحد 30 ولا 40 عام إذا سرنا على هذه الوتيرة باش غير نصلحوها ما كترهمواش لأن ماشي قديمة، فيوجد حاليا 15 مسجد لكل 5000 في العالم القروي، مقابل 4 المساجد في العالم الحضري، لأن هذيك صغيرة وهذي كبيرة، ولأن في العالم القروي كما تعلمون كاي تشنت السكن وهو مشكل كبير، إذا تبعنا الفقه غادي نلقاو بأن إذا كانت 12 دار كيكن لهم أسمو، بعض الخطرات غير 6 دبال الديور كيديرو جامع، هذه مسائل ماشي تحديات هذه مسائل نواكيا ونحاول أن نصلحها.

لذلك الوزارة تركز في هذا المجال على تأهيل المساجد في العالم القروي، قامت ما بين 2012 و2019 بتأهيل واحد 173 مسجد بكلفة 380 مليون درهم، بناء 33 مسجد بالعالم القروي بكلفة 185، ربط 1372 بالشبكة الداخلية للكهرباء بكلفة 13 مليون.

موازة مع ذلك قامت الوزارة بتقديم 1100 واحد إعانة مالية للعالم القروي، هذا شيء قليل بالنسبة للعالم القروي، ولكن بالنسبة لميزانيتنا لأن كنعلم أن هذه الميزانية تكون من ميزانيات الأولوية، لذلك نحن معكم يعني كنعلم على الجهات الوسيطة على الأسباب أنها يكون عندنا الوسائل باش يمكن نواجهو هاد 5.340.000 متر مربع في المساجد بالعالم القروي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد علي العسري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

نحن بدأنا بالثناء على الجهود المبذول، ولكن الجهود المبذول بالولوج إلى موقع الوزارة اللي فيه إحصائيات 2017 غير محين للأسف الشديد كيقول بأنه يتم إنجاز 4 مساجد إلى خمس كمعدل سنويا، وهذا عدد زعما ضعيف جدا مقارنة مع 1298 جماعة قروية مع 32500 تجمع سكني قروي دوار أو ما يشابهه. إذن هاذ الوتيرة وتيرة بطيئة جدا، خاصة وأن تقريبا 600 جماعة قروية أحدثت في التقسيم الجديد 92، جل مراكزها لا تتوفر على مساجد، ما بغيتش نذكر جبابرة أو مزاروة مجموعة بالجماعات في إقليم تاونات اللي ما عندهاش مسجد.

ثم للأسف الشديد أنه مجموعة المساجد كما قلت تبنات بشكل تقليدي بالطوب أو بالحجر في السنوات السابقة ب10 سنوات، وتصعدت جد اللي بناوها وتصعدت، وبمجرد التصدع ديالها أو تصدع الأسقف ديالها تبادر السلطات المحلية بتنسيق مع مصالح الخارجية ديالك بإغلاقها حرصا على سلامة مرتادياها ولكن تبقى دواوير بدون مساجد، وذيك المساجد في الدواوير لا تقوم بالدور الديني فقط بل أدوار اجتماعية، مجموعة الأدوار الاجتماعية، وبالتالي أنه هاذ الأمر هذا يجب أن يستدرك أنا عندي واحد المجموعة قائمة المساجد التي أغلقت وبالعشرات، وذاك الدواوير بقيت محرومة من أداء صلاة الجماعة، الصلوات الخمس جماعة، ما بغيتش نذكر الغراس بجماعة كيسان، 4 مساجد في جماعة بيان، 11 مسجد مغلق بالراشيدية، مسجد في جماعة كلارز، واحد المجموعة بالمساجد، إذن على الأقل مساجد التي تم إغلاقها يجب التسريع بوتيرة إعادة بنائها أو ترميمها.

وأنا أقول السيد الوزير لتكتب لكم صدقة جارية في اليوم الوطني للمساجد اللي هو اليوم السابع بعد ذكر المولد النبوي، أطلقوا حملة واسعة لبناء وترميم المساجد في العالم القروي وعلى الأقل يسبروا المساطر المعتمدة، لأن حتى المحسنين أو حتى أبناء الجماعة أو أبناء الدوار إن أرادوا بناء مسجد جديد يواجون إكراهات جملة لا طاقة لهم بها، لأن مشكل العقار ما تيكونش عقار واضح، ما عندوش هوية واش الخواص ولا .. بناوه في سالف الزمن، وبالتالي ما عندهومش كيف يديرو يباشرو المسطرة لأن العقار هو منطلق المسطرة، وبالتالي حتى وإن وجد المحسنون، حتى إن وجدت الأموال وطالما توفرت في هاذ الحالات يتعذر عليهم بناء مسجد جديد في غياب دعم ومواكبة الوزارة.

شكرا السيد الوزير.

كل عام لمدة 4 سنوات القادمة والميزانية 800 مليون درهم.
تقدم للأئمة مقابل الحضور في التكوين المستمر مكافئة قدرها 106 مليون درهم.

يستفيد القيمون الدينيون من تغطية صحية كلفتها 21 مليون درهم.
يستفيد الأئمة من خدمات مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للقيمين الدينيين، بكلفة 130 مليون درهم.

يستفيد أكثر من 65% من الأئمة من الشرط ودعم الجمعيات.
وأخيرا، المجلس العلمي الأعلى في دورته الأخيرة طلب من المجالس المحلية أن تسعى لدى الجماعات لإحداث ما هو غير محدث من هاذ الشرط أو الزيادة في ما هو أسمو، لأنه تقليد مغربي ينبغي أن نحافظ عليه، والوزارة مع هذا كله تبذل ما في وسعها لتحسين هذه الوضعية مستقبلا، إن شاء الله.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيدة المستشارة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الوزير على هذه الإيضاحات.

في الحقيقة ميزان الالتفاتة أن يتزاد في الأجور ديال القيمين الدينيين، لأن ابتداء من 1400 درهم حتى 2500 درهم هو أجر ضئيل جدا، وفي القرى يمكن كيدا من 500 درهم، هو أجر لا يضمن الحياة الكريمة لهؤلاء القيمين الدينيين، ولكن السؤال المطروح هو الوضعية النظامية ديال هاذ الناس هاذو، لأن الوضعية احنا في الموقع ديال الوزارة لاحظنا بأن كايين دعوة أو لا طلب مفتوح للناس اللي بغاو يديرو تعاقد في إطار القيمين الدينيين، كنعقدو بأن التعاقد عندو شروط، والتعاقد اتنوما عضو في الحكومة اللي صدرت القانون ديال الوظيفة العمومية، وخاصة المادة 6 اللي كتنص على شروط التعاقد، وكايين المرسوم ديال غشت 2016، اللي كيجدد الشروط لهاذ التعاقد، وبالتالي التعاقد خارج هذا الإطار كيكون غير قانوني، ويجب على الوزارة أن تحتزم هاذ القوانين اللي كتنصو بها الحكومة.
السيد الوزير،

الفلوس كايين في الوزارة، الوزارة اللي أنتوما عليها هي من أغنى الوزارات، وبالتالي نعطيكم مثال: الفلوس كايين، الفلوس اللي كتنصيح أو لا اللي كتنصرفو كدعم للأضرحة والزوايا، احنا كنعشوفو بأن هاذ الناس هاذو اللي كيصمنو الأمن الروحي، كيصليو بالناس، كينوضو في الفجر واخا حاليا دابا حتى واحد في الوقت هذا مع الساعة اللي زدتها في الحكومة حتى واحد ما بقى يقدر يصلي الفجر في المساجد، لأن خاصهم يكونو أصلا في الطريق لبيوتهم، وبالتالي هاذ الناس هاذو كيتعذبو ويخصهم ضروري أنهم

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

نشاطركم السيد المستشار هوموكم هذه كما قلت.

فيما يتعلق بيوم المساجد، فعلا أطلقنا مناسبة الماضية وهذه الأخيرة إلى المحسنين أن يعطوا شيئا من الأسبقية للمساجد المغلقة لكن المحسنين يفضلون دائما بناء مساجد جديدة.

على كل حال المسألة ينبغي أن تصبح ميزانية وزارة الأوقاف من ميزانيات الأولوية ما بين 3 أولوية تصبح الرابعة أو الثالثة أو الثانية لأنها تقوم بوظائف تلك الوزارة كلها، إذ ذاك هاذ المشاكل غتحل، ثم إذا كان هناك هو عارفين أن الوضعية الجغرافية معرفة تامة كما تعرفونها في منطقتكم.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الثاني وموضوعه الأوضاع الاجتماعية والمادية للقيمين الدينيين، الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم حول الإجراءات التي تقوم بها وزاراتكم لضمان العيش الكريم لفئة القيمين الدينيين وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

شكرا لكم السيدة المستشارة المحترمة.

هذه أيضا من الموروثات، ورثنا البنائات وورثنا المؤطرين الذين لم يكن يحسبون في أي حساب، والآن والحمد لله الأمر تغير كثيرا ونحن في تغييره باستقرار.

العناية بالقيمين الدينيين تظهر من أن الميزانية ارتفعت من 60 مليون درهم في 2004 إلى مليار و227 مليون درهم، بمعنى أن أكثر من 35% من ميزانية وزارة الأوقاف تذهب إلى القيمين الدينيين، تميزت هذه السنة 2019 بأمر أمير المؤمنين حفظه الله الرفع من المكافأة الشهرية 300 درهم

تراعى ظروفهم.

ما يصرف على الأضرحة هو على حد علمنا هو واحد 14 مليار ونصف ديال السنتم اللي كتصرف على الأضرحة، وبالتالي هذا مبلغ مهم جدا، اللي ممكن يتصرف على الوضعية ديال هاذ القيمين الدينيين.

كاين حاجة أخرى، مزيان أنكم درتو لهم التغطية الصحية، مزيان أن المؤسسة ديال الاجتماعية كتقدم لهم مجموعة ديال الخدمات، ولكن الحماية الاجتماعية ديالهم، التقاعد مثلا، التقاعد واش عندهم شي تقاعد؟ لأن هاذ الناس واحد الوقت غادي يكونو غير قادرين على العمل، وبالتالي كيفاش غادي يعيشو حياة كريمة من بعد؟

أيضا المؤسسة ديال الأعمال الاجتماعية كتعطي من بين الدعم اللي كتعطي مثلا شفنا في الموقع ديالكم بأن كتعطي 500 درهم مثلا كساعدة في عيد الأضحى، الأضحى للناس اللي عندهم أقل من 3000 درهم، كنعقدو بأن 500 درهم ما تشري له حتى قط، فبالأحرى غتشري لو كبش العيد. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

السيدة المستشارة المحترمة،

أثرت قضايا كثيرة، تحتاج إلى وقت، وهي كلها مهمة.

أولا: الأضرحة عندها أموالها لا تصرف عليها أموال الدولة ولا أموال الأوقاف العامة، الأضرحة وقفو عليها الناس أموال وأملاك يصرف بعضها على هذه الأضرحة، ويصرف الباقي على الشأن الديني.

ثانيا: التعاقد اللي عندهنا هو وراث لو احد الكلمة اللي سميتها الشرط، اللي هو تقليدي ديال قرون في حياة المغاربة، وهو كينظمو ظهور شريف، ما دخلش في الوظيفة العمومية نهائيا.

في هذا نكتفي بهذه الأمور والشئ الآخر إن شاء الله تكون أسئلة ونجاوبكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكرك للمساهمة معنا في هذه الجلسة.

وننتقل للسؤال الموجه لقطاع التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، وموضوعه آثار الرسم على الرمال، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال، تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة عائشة ابتعلا:

باسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسائلكم السيد الوزير في موضوع آثار العديد من ردود الأفعال المتباينة، وهو موضوع نقاشات وخلافات كبيرة جدا في مختلف الشرائح، ولا زلتم السيد الوزير تتذكرون بالطبع الجدل الذي صاحب الرفع من سعر الرسوم المفروضة على استخراج الرمال منذ قانون المالية 2013، ليس فقط على مستوى البرلمان وأثير حينها من قضايا تتعلق بتدبير المقالع ومكافحة الغش والتلص والاستنزاف، سواء تعلق الأمر بالمقاربات الاقتصادية والاجتماعية أو حتى بالمقاربات البيئية في هذا المجال.

نحن لا ننكر السيد الوزير للحكومة مجهوداتها منذ ذلك الحين وبعد محطة 2015 التي تم خلالها مراجعة هذه الرسوم تحت تأثير الضغط الكبير للوبيات المقالع وبعد إصدار القانون الجديد 27.13 الذي ينظم استغلال المقالع، وبعد كل هذه الإصلاحات وبعد كل هذه الإجراءات نعتقد أنه بعد مرور 5 سنوات أن نتساءل عن النتائج الاقتصادية والمالية لفرض هذه الرسوم ومدى نجاعتها ليس فقط في تحقيق المداخيل، سواء للجماعات الترابية أو للدولة، لكن نجاعتها الاجتماعية والاقتصادية وحتى البيئية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد عبد القادر اعمارة وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

أؤكد السيدة المستشارة الأسباب ديال النزول ديال الأحداث هذا الرسم كانت مرتبطة بالنسبة لوزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء بتنوع المصادر ديال الصندوق الخاص بالطرق، لأن عندو واحد المهمة كبيرة جدا ومتعددة فيما يتعلق بإصلاح الطرق والبناء ديالها، كانت محطة ديال 2013 بحال اللي تفضلتني، في 2016 نقضنا هذاك الرسم، الرسم الآن 25 درهم للمتر مكعب بالنسبة للرمال اللي تتجي من الكتبان ومن الجرف، و10 دراهم بالنسبة للرمال اللي تتجي من التفتيت.

هل لديه آثار على الأسعار فيما يتعلق بالبناء؟ لا نعتقد لأن الأرقام اللي عندهنا فيما يتعلق على الأقل بالخرسانة، الأثمنة ديالها من 2013 قبل ما نحدثو الرسم إلى الآن نزلت، الآن إذا جينا نشوفو الآثار ديالو على الصندوق ديال تمويل الطرق للأسف الشديد النسبة لا تتجاوز في أحسن الحالات 3%، احنا الآن بصدد تنزيل مقتضيات ديال القانون ديال المقالع،

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء: شكرا.

هو السيدة المستشارة هذا سؤال آخر، ولكن أنا نجأوبك، هو بالنسبة لهاذ القضية ديال المقالع، تنزيل مقتضيات ديال القانون، لأن فيه جوج ديال مراسيم تطبيقية، راه احنا درناها، درنا واحد العدد ديال القرارات تقريبا شي 10 ديال القرارات، وكاين جوج ديال القرارات مشتركة، واحد مع وزير الداخلية ومع وزير الصيد البحري، التنزيل ديالها هو الذي سيظهر غيبيا الحيط الأبيض من الحيط الأسود في هاذ الموضوع ديال المقالع اللي كينقل فيه أمور كثيرة.

لكن عقدة الأمر بالنسبة للقانون هو أن المخططات الجهوية ديال المقالع، حيث من قبل ما كانتش، دبا ملي غادي تولي المخططات الجهوية ديال المقالع حتى هاذ الإشكالات البيئية ما غتطرحش، لأنه ملي غتخط المخطط الجهوي غيتخط بناء على دراسة ونحن بصدها، لكن كذلك بالنسبة لواحد (Feed-Back) اللي غادي يجي من مختلف المتدخلين، فإذا قر رأيهم على أن واحد المقالع وخا هو مهم ولكن يمكن يدير آثار بالبيئة راه ما يدخلش في المخطط، بمعنى سيتم الترخيص فقط لتلك التي تدخل ضمن المخططات. وكاين المرسوم التطبيقي الآن كينص على واحد العدد ديال الأمور تقنية، اللي غتسمح أولا، بمعرفة حقيقة الحجم المستغل والحجم الذي يزل إلى السوق، وبالتالي حتى الجماعات الترابية غتأخذ الحق ديالها، لأن دائما كاين خلاف ما بين أصحاب المقالع وما بين الجماعات الترابية في هذا الموضوع.

ولكن عود على بدء، راه القضية ديال المقالع ملي تكلمتي على الظاهرة ديال النهب، المسألة واضحة، إلى ما كناش قادرين نوفرو هاذ المواد بطريقة قانونية، عن طريق الشركات والمقاولات وغيرها، راه الناس غادي يجيها بطريقة غير قانونية، فلهذا القانون غادي في هاذ الاتجاه. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إل السؤال الثاني، وموضوعه ضياع الطاقة الاستيعابية للسدود المائية بسبب التوحد، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة فاطمة الحبوسي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

لقد أعطى المغفور له الملك الحسن الثاني، طيب الله ثراه، نفسا جديدا

وتنمناو أن هاد المصدر هذا غادي غيكون عندو إيجابية بالنسبة للصندوق ديال تمويل الطرق لأن عندنا واحد العدد ديال المشاريع مستقبلية، ونحتاج في الحقيقة لهذا الصندوق لتمويلها. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيدة المستشارة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة عائشة ايتعلا:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على هذه الأجوبة اللي بالفعل اعترفو بأن كيخص قانون جديد اللي ينظم هذه المقالع. فقط أود التأكيد على بعض الأمور والإشكاليات، تنص مقتضيات القانون 27.13 على إحداث تصاميم ومخططات جهوية لتدبير المقالع، ما مصيرها وأين وصلت؟ ثم هناك ترويج في الأوساط الوطنية على بعض التخوفات ولا سيما لدى المستثمرين في هذا القطاع أن هناك بعض المناطق أو الجهات ولا سيما الساحلية شكلت موضوع تقارير دولية، ولا سيما فيما يتعلق بالحفاظ على البيئة مثل تقارير الأمم المتحدة حول البيئة وتقارير أخرى تتعلق بظاهرة التحولات المناخية.

كذلك سياسة الحكومة في تضريب هذا القطاع متذبذبة كما قلتنو السيد الوزير من 2013 كان هناك قرار برفع الرسوم، 2015 نقص، هذه حتى هي نسبة تبقى واحد نسبة ضئيلة بالمقارنة مع الحجم العشوائي اللي كيستخرج، إذ تحدث تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي عن خسارة الدولة ل 50 مليار بسبب هذه المقالع العشوائية. كذلك، وتعتبر هذه الأوساط التحرك الحكومي ببطء، ولا يساير الوتيرة المسرعة لهاذ الاستنزاف.

كذلك الجماعات الترابية، السيد الوزير، التي تتحمل مسؤولية استخلاص بعض الرسوم المتعلقة باستخراج مواد المقالع لا تتوفر على إمكانيات سواء القانونية أو البشرية وحتى اللوجيستكية للمراقبة، والدليل على ذلك تضخم الباقي استخلاصه لدى بعض الجماعات التي تتوفر على مقالع الرمال أو غيرها بالنفوذ الترابي بالنسبة لها.

وكذلك، السيد الوزير، نساثلكم ما مصير مراجعة دفتر التحملات لهاذ المقالع؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

والكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

عندنا حوالي 18.6، هو أن بناء السدود يأخذ بعين الاعتبار واحد الشريحة ميتة، كنسبها (la tranche morte) هاذي كناخذ بعين الاعتبار أن الحد الأدنى في الحياة ديال السد فوق 50 سنة، إذن تأخذ بعين الاعتبار، بمعنى حتى إلى كان شي توحد ما غيضرش بالطاقة التخزينية، لأن التدخلات الأخرى هي تدخلات معقدة جدا، تلتزم تدخلات أخرى على مستوى التشجير، وهي ليست دائما في الإمكان، لكن على مستوى (business model) ديال السد هذا يؤخذ بعين الاعتبار.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيدة المستشارة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة فاطمة الحوسبي:

شكرا السيد الوزير على جوابكم والمعطيات اللي قدمتمو لنا.

إلا أنه لا بد أن نستحضر مجموعة من المعطيات، مثلا بلادنا تشكل حلقة وصل بين المنطقة المدارية والمنطقة المعتدلة، مما يجعلها معرضة للجفاف وشحة المياه.

المناخ ببلادنا مناخ شبه مداري ذو تساقطات غير منتظمة، والموارد المائية جد محدودة، كل هاذ المعطيات، السيد الوزير، تشير إلى بوادر أزمة مائية توشك أن تدق أبوابها، مما وجب على الحكومة نهج سياسة مائية حاكمة وفعالة، لضمان تنمية اقتصادية واجتماعية شاملة، كنستمر في سياسة السدود السيد الوزير.

الوحد مشكل، واحنا واعييين بهاذ المشكل، ولكن السيد الوزير، خاص ضروري واحد التدابير وقائية قبل، لان جل السدود ذاك الجوانب ديالها ما مشجراش، وهاذك عوامل التعرية اللي تزيد تساعد باش ذيك الوحد اللي هاود في السدود.

بالإضافة إلى أن السدود الكبرى خاصها سدود تلية قبل منها باش يكون إجراءات وقائية، وحتى إلى كانت هذيك السدود تلية مثلا نعطيك واحد البحيرة تلية في وزان، كانت تسقي واحد المساحة مهمة تعرضت للتلف، للشقوق وللوحد، جفاف الصيف، رغم أنها كان عندنا واحد التأثير جد مهم على الساكنة اللي تما لأن كنسقي واحد العدد كبير من المحيطات.

السيد الوزير، نثمن مجهوداتكم، لكن السيد الوزير، المغاربة خاصهم يشربو، راه خاصهم الما وخصهم الما هما والبهايم دياهم، باش يسقيو الزراعة دياهم، باش حتى هما يأمنو العيش دياهم، الصناعة في المغرب خاصها حتى هي الما.

إذن السيد الوزير خاص ضروري تاخذو بعين الاعتبار ذاك السدود والعناية بها.

سياسة السدود، وذلك بإعلانه سنة 1967 عن بداية برنامج كبير وطموح لسقي مليون هكتار، ولتعزيز هذه السياسة حث جلالتة سنة 1986 على إنجاز سد كبير كل سنة، إلى غاية سنة 2000، وذلك لتدعيم تعبئة المياه وسقي مليون هكتار في هذا الأفق.

ومنذ سنة 2001 أعطى صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، تعليماته لمتابعة تنمية العرض من الماء إلى جانب تدبير الطلب المائي، لكن للأسف نجد معظم السدود بمختلف مناطق المغرب تتراجع نسبة حقيقتها المائية بسبب التوحد وانجراف التربة، خصوصا مع حدوث الفيضانات، مما يهدد الطاقة التخزينية لهذه المنشآت، الشيء الذي يستدعي تضافر الجهود جميع الفاعلين وجميع المتدخلين.

نسائلكم، السيد الوزير، في الفريق الاستقلالي: ما هي التدابير والإجراءات الحكومية المتخذة لتهيئة الأحواض المائية وتشجير عاليها وبناء العتبات التي تحول دون توحد السدود على مستوى المجاري المائية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

أولا، تنبغي الإشارة إلى أن هاذ الظاهرة ديال توحد السدود بشكل عام ليست ظاهرة مغربية، هي ظاهرة دولية تعرفها جميع الدول التي تبني سدودا، وبالطبع كايين واحد العدد ديال الدول اللي ولى عندها مشكل حتى في هاذ بناء السدود، الحمد لله احنا في المملكة المغربية ليس لدينا هاذ المشكل، كايين الحمد لله تعليمات ديال جلاله الملك محمد السادس، نصره الله في هاذ الاتجاه. إذن احنا غنستمر في بناء السدود.

المختصين ما كيناقشوش القضاء على التوحد، كيناقشو التقليل من التوحد، عندنا بعض السدود تعرف هذه الظاهرة بشكل كبير جدا، والمثال هو السد ديال محمد الخامس اللي كايين في الحوض ديال ملوية.

لكن عموم السدود اللي كايينة على المستوى الوطني، على مستوى السدود الكبيرة لأن عندنا 145 سد الآن، وعندنا 130 سد صغير، هاذ الظاهرة كتمشي من 100 ألف متر مكعب سنويا إلى حوالي 10 مليون متر مكعب سنويا، وهاذي مرتبطة بطبيعة أحواض ديال المنحدرات، اللي كنسبها (les bassins versants) لأن كل المنحدرات وعندها الخصوصية ديالها.

التوجه اللي كايين الآن، باعتبار أننا غادي نوصولو إن شاء الله في المستقبل لواحد الطاقة تخزينية ديال 30 مليار أمتار مكعبة، لأن الآن

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

والكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيدة المستشارة.

أنا دائما كنتقول في هاذ المسألة المائية، لا ينبغي لا التهويل ولا التهوين من الأمر، واش كاين إشكالات؟ كاينة.

لكن الموضوع المائي باعتبار أن المملكة المغربية دارت له واحد العدد يعني ديال الأسس ما غيكونش عندنا مشكل في الماء، لا فيما يتعلق بالماء الشروب ولا فيما يتعلق بماء السقي، غاية ما هنالك أن تديره خاصو يتبنى على هاذ ثلاثة ديال الأسس:

الأس الأول: هو تقوية العرض، ما عندناش خيار، لأن عندنا 18.6 مليار أمتار مكعبة خاصنا نصلو على الأقل 30 مليار في السنوات المقبلة، لأن كاين توالي سنوات الجفاف وسنوات أسمىتو.

المستوى الثاني: هو التحكم في الطلب، ليس مقبولا الآن، ليس مقبولا مثلا على مستوى الفلاحة أننا ما نديروش السقي الموضوعي ونديرو السقي الإنجابي، غير ممكن.

فيما يتعلق بالشق الثالث: هو الحفاظ على المنظومات الإيكولوجية، إلى ما حافظناش عليها، الموارد المائية سيقع فيها التلف ويوقع فيها التلوث، وغتدخل فيها المياه ديال البحر، وهاذي كلها أمور مأخوذة بعين الاعتبار. بطبيعة الحال البرامج المستقبلية فيها السدود الكبيرة والسدود الصغيرة، ولكن كذلك فيها السدود التلية.

وأنا سبق لي قلت بأنه جرد للدرع للمستوى الوطني عندنا حوادث 900 موقع ديال السدود، وهذا سنشتغل عليه بمنطق جديد، لأن هذيك السدود فعلا كان فيها هاذ الإشكال ديال التوحد لأن لم يكن يهتم بها. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الثالث في نفس القطاع دائما وموضوعه التدابير المتخذة لصيانة القناطر، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد الحمايي:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السادة الوزراء،

السيدات الوزيرات،

السادة المستشارين والمستشارات المحترمون،

من ضمن المحاور التي تضمنها المخطط الاستراتيجي الذي اعتمده الوزارة للفترة 2017-2021 تطوير البنية التحتية واعتبار للدور التي تلعبه القناطر في هذا المجال، نسألكم حول التدابير المعتمدة لصيانتها؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السادة المستشارين المحترمين.

غير باش ندقق المعطيات، لأن سابقا كان وسائل الإعلام تكلمت على هاذ المعطيات اللي كنت قلتها.

أولا احنا عندنا 10787 وحدة، يعني منشأة فنية، توجد منها 3563 وحدة على مستوى الشبكة المهيكلية، الشبكة المهيكلية هي الطرق الوطنية والجهوية والإقليمية.

والحظيرة ديال المنشآت الفنية في بلادنا فيها واحد العدد ديال الإشكالات، منها أنه كاين واحد 500 منشأة متأكدة، 680 منشأة مغمورة، و1728 منشأة ضيقة، احنا منشأة ضيقة تنعبروها ملي تيكون العرض أقل من 5 متر، و58 منشأة محددة الحمولة.

هاذ الموضوع بطبيعة الحال موضوع مهم جدا درنا له الآن إستراتيجية فيه جوج محاور بإيجاز.

أولا، استعادة مستوى خدمة المنشآت الفنية المتهاكلة وتحافظ على الرصيد الطرقي وفيه واحد العدد ديال المقتضيات.

والمحور الثاني هو تحسين مستوى خدمة المنشآت الفنية على مستوى الطرق المهيكلية وفيه كذلك واحد العدد المحاور.

الإشكال فين كاين هو في الكلفة ديالو، في المحور الأول عندنا تقريبا 2.5 مليار ديال الدرهم اللي هو المحور ديال استعادة مستوى خدمة المنشآت الفنية، والمحور الثاني لتحسين مستوى الخدمة هذا فيه 10 مليار ونصف، إذن تقريبا 13 مليار ديال الدرهم.

لهذا الآن احنا تنشتغلو إن شاء الله في الأسابيع المقبلة، غادي نديرو واحد البرنامج استعجالي فيما يتعلق بواحد العدد ديال المنشآت الفنية، علما بأن هاذ السنوات الأخيرة رفعنا من حجم الميزانية المخصصة للمنشآت الفنية، حيث ولينا تقريبا في حدود 400 مليون ديال الدرهم، لكن ضروري من هاذ البرنامج الاستعجالي.

شكرا السيد الرئيس.

الوزير المحترم، هذه الحكومة خصاها تقوم بالدور ديالها وخصاها تلتزم بالبرنامج ديالها، ما نبقاوش نقولو البرامج، غادي نديرو، ونضحكو على المغاربة.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

السيد المستشار، يبدو اختلطت عليك الأمور، دبا تكلمت على القناطر وليتي تتكلم في أمور أخرى.

أولا، بعدا للاطلاع فقط أنا اعطيتك الأرقام من باب الشفافية ومن باب المسؤولية، إذا أعطيتك التفاصيل خاصك تعرف واحد العدد دالقناطر أكثر من 60% ديال القناطر راه قبل 1980، وتوالت عليها حكومات واحنا خدينا الشجاعة باش نقولو أشنو اللي كين في هذه القناطر. إذا بغيتي تعرف هذه القناطر هذه نقولها لك.

المسألة الثانية، خلطت أمرا كبيرا، جل دول العالم حتى الدول اللي تحدثت عليها غير صحيح هذا، كين دولة الآن متقدمة عضو مجلس الأمن عندها أكثر من 100000 قنطرة في حالة يرثي لها.

فإذن خاص تكون عندك معطيات، علاش المعطيات؟ ماشي على ود الحكومة، ماشي على ود عبد القادر اعجارة، لبلادك، لأن تتحدث في موضوع مهم جدا، هذا الموضوع مرتبط بالبلاد ديالك وأشنو دارت في البنيات التحتية، في العشر سنوات الأخيرة فقط، 320 مليار ديال الدرهم غير في الطرق، والطرق السيارة والسكك الحديدية والسدود، احنا الدولة الوحيدة في هذه المنطقة هذه اللي المستويات ديال الاستثمارات في البنيات التحتية تعرف هذا المستوى.

إذن للإصاف، وهذه مرتبطة بالبلاد ما مرتبطاش بالحكومة، وما مرتبطاش بعبد القادر اعجارة، حتى حين تكون المعارضة يجب أن تكون معارضة بناءة، تتوخى أن الأمور تكون واضحة، لأن قلت واش كايينة في البرامج، واش كايينة شي دولة في العالم يمكن أن تشتغل بدون برامج.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الرابع وموضوعه انعكاسات عدم استقرار أسعار المحروقات على قطاع النقل، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد أحمد تويزي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد الحمامي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على التوضيح وعلى الإضاحة ديالك.

وكذا المعلومات ها أنتينا تطرقتي لهاذ المعطيات واتينا طرقت لها على أساس كايينة 500 قنطرة متأكلة، كين 680 قنطرة مغمورة، كايينة 1728 قنطرة ضيقة، كايينة 58 قنطرة محددة المحولة.

هاذ الشي هذا السيد الوزير، الحكومة علاين تسالي المدة ديالها، وكين واحد البرنامج استعجالي والتزمتو به، وهاذ الناس هاذو واش ما تيهمكمشي، السيد الوزير المحترم، احنا مغاربة، احنا تهمني أنا القنطرة في الدوار ديالي.

دبا خلعتو المغاربة ملي جيتو قنتو لهم السيد الوزير المحترم، كايينة 500 قنطرة، بنادم ولي تيدخل القنطرة تيقول واش هادي هي اللي غادي تطيح، كنتو على الأقل خاصكم تحددو هاذ القناطر.

المغاربة احنا غرفة تشريعية، احنايا في لجنة المالية إلى ما كانتش الاعتمادات كافية نرصدو الاعتمادات، هادي الساكنة، هذا هو المغرب، احنايا تبغيو زردو اللور، هو المغرب الحمد لله قفز واحد القنطرة نوعية، زاد القدام واحنا مازال تزدو اللور.

قنتو كايينة 58 قنطرة محدودة المحولة، هاذ القناطر الناس تندوز منها، علاش ما عندناشي الطرق لسيار لواحد المجموعة ديال المدن غادي نمشيو على بولمان، إلى مشينا على بولمان ما عندناشي الأوتوروت تندي لبولمان، كايينة قنطرة ضيقة تتدخل منها كاميو، تتدخل منها رموك، تتدخل منها كلشي، هاذ الناس هاذو منين غادي نديو لهم هاذ المأكلة، باش غادي نوفرهم هاذ المواد اللي هي أساسية، هذا السيد الوزير احنا بحال كيان لي بدينا كضحكو على المغاربة أو لا هاذ الناس هاذو ما صوتوشي على جهة معينة كنتنتمو منهم، هاذو مغاربة خاصنا نوفرهم لهم الإمكانيات، إذا الدولة عندها الإمكانيات نوفرهم الإمكانيات ونصايو الطرق.

الناس وصلو في الدول المتقدمة ما بقاوش كيملو الصيانة ديال القناطر، كنبلاحو بعض الصيانات والله إلى تحشم تقول هاذ الناس كدير الصيانة، كنجيبو واحد المقاول فاشلة وكنقولو لها دير لنا الصيانة ديال واحد القنطرة معينة، كنبتي ضحك علينا تما، هاذ الشي هذا خاصو الإنسان ياخذو بعين الاعتبار، أنا قلت لك دوار إذا مشينا قطعنا لو الطريق قطعنا لو الماء، قطعنا لو الضوء، زولنا لو كلشي، الأخت دبا عاد كتشكى على الماء، والماء ما كايينش، قنطرة ما كايينش، الطريق ما كايينش، أشنو غادي نديرو لهاذ المغاربة، أشنو غادي نقول لهم، تحركو هربو، وهذا هو الدور ديالكم السيد

هاذ التأهيل المقابلة الثقيلة ما يكونش فيه فقط المشكل ديال الأسعار وأعطيناها احنا المقترح، كانت بعض الإجابات وهناك من لم يستطع الإجابة.

لكن نحن بصدد وضع اللمسات الأخيرة، وطرح واحد الموضوع مهم جدا اللي هو الغازوال المهني هاذ الموضوع ديال الغازوال المهني، اللي احنا الآن مع وزارة الداخلية طلقنا فيه واحد الدراسة باش نشوفو التشخيص ديال الموضوع وكذلك (benchmark) على المستوى الدولي، واللي أكيد إذا وصلات الدراسة لبعض الأمور اللي هي جيدة يمكن نطبقو هاذ الغازوال المهني.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد أحمد تويزي:

السيد الوزير فعلا رفع الدعم على المواد البترولية لتحرير هاذ القطاع هذا في الواقع أثر على القدرة الشرائية للمواطنين، سواء على مستوى النقل أو على مستوى.. بالخصوص كيف ما قلت نقل البضائع، نقل البضائع لا يمكن أن إلى طلع الثمن ديال البترول راه أتوماتيكيا راه يطلع الثمن ديال الطوناج اللي كيهز أي كاميو، المسألة عادية.

والمغرب في الواقع هاذ التحرير ديال السوق ديال المحروقات راه مسألة قلنا بأنها ساهمت في التوازن الماكرو اقتصادي للبلاد ديالنا، ولكن على حسب المواطنين وعلى حسب جيب المواطنين.

كذلك على أن هاذ التحرير ديال السوق في الواقع كنا المطلوب منه، علاش حررنا السوق؟ باش تكون تنافسية والتنافسية دائما كتعطي الأسعار تنهبط، وقت ما تيكون التنافس كتهبط الأسعار، ونردو البال نعاود نعقلو ملي حرر المغرب سوق الاتصالات على أن شحال كانت تدير دقيقة الاتصالات شحال وصلات دقيقة الاتصالات الآن، أن التحرير يؤدي إلى هبوط الأسعار.

فهاذ القطاع هناك تحرير وما كاينش هبوط الأسعار كايين باقي.. الأسعار، الدولة احنا كمغرب مشينا في هاذ الاتجاه ديال تحرير السوق في اتجاه المنافسة الحرة، ولكن هذا ما يمكنش يعني الدولة من المراقبة ديالها وخا كايين مجلس المنافسة، المراقبة ديالها فيما يخص تحديد الأسعار، سواء اللي ككشرو من على برا وسواء التوزيع وسواء الناس اللي تبيعو ف الصطاسيونات ديال الليصانص.

كذلك لابد أن يكون هاذ المنطق محني النقل قلتو ما فيش، تزدت من 2016 راه تزدت تقريبا 20% في تعرفه 2016، تزدت 20% فالتعرفة ديال النقل، هذا خديناه من مراجع موثوق بها.

السيد الوزير المحترم،

أقدمت الحكومة خلال السنوات الأخيرة على تحرير أسعار المحروقات وجعلها مرتبطة بشكل مباشر بمتغيرات السوق الدولية، وقد كان لهذا الإجراء أثر كبير على العديد من القطاعات من بينها قطاع النقل، حيث بات التغيير المستمر لأسعار المحروقات انعكاسا على تكلفة النقل سواء بالنسبة للمسافرين أو البضائع..

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد أحمد تويزي:

إذا، انعكاس على تكلفة النقل سواء بالنسبة للمسافرين أو البضائع الأمر الذي يؤثر على القدرة الشرائية للمواطنين. لنا السيد الوزير، نسألكم عن الإجراءات المتخذة لحماية قطاع النقل من انعكاسات عدم استقرار أئمة المحروقات؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

مرة أخرى مزيان نعطي بعض المعطيات، أولا هاذ قطاع النقل الطرقي كيشكل تقريبا 90% من حركية الأشخاص، 75% من تدفق البضائع باستثناء الفوسفات، كيشغل أزيد من 200000 منصب شغل، تبيض 108000 مقالة، 260000 مركبة مرخصة، 310000 سائق محني.

وتبيض قطاع النقل الطرقي للبضائع 58500 مقالة للنقل لحساب الغير، 87.5% منها يتوفرون على مركبتين على الأكثر، كما أن 70% منها شخص ذاتي، ويصل مجموع مركبات نقل البضائع لحساب الغير 92626 مركبة، 71% منها عبارة عن مركبات ذات محرك كما أنه 63.5% يقل عمرها عن 15 سنة وما يناهز 72% يفوق وزنها الإجمالي المأذون به محملة 14 طن.

طيب، هل للتحرير ديال الأسعار ديال المحروقات أثر؟ فيما يتعلق بالنقل الطرقي للمسافرين، لا، لأنه من 1996 ما غيرناش التعرفة، هادي تقريبا أكثر من 23 سنة.

هل لديه أثر على النقل الطرقي للبضائع؟ الراجح نعم، الآن بطبيعة الحال كان احنا عندنا واحد النقاش مع المهنيين، مع النقابات أساسا حول هذا الموضوع، اقترحننا عليهم في 8 دجنبر 2018 واحد العقد برنامج باش تكون

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الخامس وموضوعه مآل بناء الطريق المزروح طنجة الحسبية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزير الدولة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

نسألكم عن الإجراءات وكذا التدابير التي اتخذتها الحكومة من أجل الإسراع في إنجاز الطريق المزروح الرابط بين مدينتي طنجة والحسبية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، السيد الرئيس للإجابة على هذا السؤال خاص واحد الشوية ديال التوضيح، احنا عندما نتكلم على التنشئة احنا بالنسبة لنا من طنجة لشفشاون هذا مشروع دخل في التنشئة، أغلبه إما انتهى بحال دبا طنجة - تطوان، تطوان بنقريش تقريبا انتهت الأشغال، بنقريش - الزينات سستهي الأشغال في 2020 إن شاء الله، الزينات - أشكردا احنا في 20% ديال أسميوتو، أشكردا - دار أقوع هذا فيه ملف طلب العروض لأن كنا دخلناه في التنشئة، وكين دار أقوع - شفشاون سلات لكن تفتح فيها تحقيق لأن كان فيها واحد العدد ديال الإشكالات.

شفشاون - الحسبية كان الرئيس السابق ديال الجهة دار مراسلة وطلب أنه يدير واحد الدراسة واحنا نساعدوه فيها، فعلا احنا درنا الدراسة، هو طلق الدراسة، هذه الدراسة كانت تطلعت في فبراير 2019، وقع مشكل مع مكتب الدراسات ووقفت الدراسة.

فبالتالي بالنسبة إلينا نحن التنشئة الآن ليست مطروحة على الطاولة، ملي نتكلمو على التنشئة نتكلمو من الشاون، باب تازة، الشرافات، باب برد، إسكان، تاركيست، آيت قامرة، الحسبية، لكن احنا عندنا برنامج لتأهيل هذه الطريق، ملي تتقول التأهيل بمعنى يمكن بعض المقاطع تدار فيه التنشئة، يمكن مقاطع يدار فيها التثليث، يمكن نعاودو نقادو المسار ديالها،

فيما يخص النقل ديال المسافرين قلتو السيد الوزير ما كينش فالنقل ديال المسافرين يمكن هناك الكيران اللي مضبوطين إييه، ولكن في البادية وذوك الطاكسيات راه كيطلع البترول كيطلع الثمن ديال التذكرة أتوماتيكيا.

وبالتالي أشنو هو المهم من هاذ الشي؟ هو كيف ما قلتو كيف ما تدار الغازوال الفلاحي اللي كان تدار واحد الوقيتة الغازوال مثلا تبتغى للصيد البحري، لابد أن يكون شي حاجة اللي ندعمو بها هاذ القطاع، لأن هاذ القطاع أساسي راه تذاكرتو عليه، عندنا آلاف 200 ألف مشغل، القطاعات المشغلة والقطاعات الاقتصادية الكبيرة جدا.

وبالتالي لابد تكون عند الحكومة مساعدة هاذ القطاع بطرق إما بسن قوانين أو بضبط هاد..

الدولة ما بقاش عندها الحق تدخل في الأسعار، نعم، ولكن عندها المراقبة، مجلس المنافسة أن تراقب مدى عدم ما يكونش استخفاف بما يخص التلاعب فيما يخص الأثمان ما بين السوق الدولية والسوق الداخلية، وهاذ الشي كيخلصوه المواطنين وتمناو هنا أن تاخذو أتم بعض الإجراءات اللي يمكن تساعد هاذ القطاع هذا اللي هو قطاع أساسي ومهم في بلادنا. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

وقد مكنك من الوقت الذي كان ضائعا بالنسبة إليك، والكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

أنا اخذت شوية ديال الاحتياط، قلت الراجح كين أثر، وخا كين شوية ديال أسميوتو، طيب، أولا وخا هذا ماشي الاختصاص ديالي، فيما يتعلق بتحرير أسعار المحروقات مجلس المنافسة هو مؤسسة دستورية، طيب، الحكومة لما تتحرر، كين مؤسسة عندها قانون ضابط هذا الأمر هذا، ماشي معنيوتو أن الحكومة ما تراقبش أشنو اللي يتوقع طبيعة الحال فيما يتعلق بالسوق.

علاش القطاع ديال النقل مهم بزاف؟ لهاد الشي اللي قلتي، كين التشغيل وكذا، لكنه قطاع حيوي بالنسبة لبلادنا، الإشكال اللي كين هو أن التحرير ديالو افتتح على واحد العدد ديال الأشخاص اللي تيشغلوه فيه، ذاك الشي علاش احنا قدمنا عقد برنامج، لأن عقد برنامج يتوخى حلحلة واحد العدد ديال الإشكاليات، لأن ما يمكنش واحد يكون مسجل ناقل وما عندوش مركبة، وهذه أمور احنا الآن اقترحناها في إطار العقد البرنامج لأن غادي يوقع التحيين والتأهيل ديال المقاولات النقلية وغادي نشتغلو على النظام الضريبي كلو، ضمنه الكازوال المهني باش ميكونش الكازوال المهني بحال إلى هو الحل السحري لواحد العدد ديال الإشكاليات.

الفائق السرعة، التي تربط دابا طنجة الدار البيضاء، فالمغاربة كاملين فرحانين بالخدمات ونوعية الخدمات.

احنا بغينا نقولو للسيد الوزير، بغينا القرار التقني تتراجعو عليه ويكون عندكم قرار سياسي من أجل بناء هاذ الطريق لتقليص المسافة ولتحقيق تنمية في هاذ ...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء:

السيد المستشار،

لا خلاف على أنه القرار السياسي فوق القرار التقني لأنه القرار التقني هو قرار تعطي استشارة تقنية.

أنا غير قلت أنا كنت أمينا وقلت لك أودي احنا ما كانش عندنا على الطاولة، كان هناك طلب من جهة احنا استجبنا له، لأن الجهة طلبت منا المساعدة التقنية، بطبيعة الحال يبدو هذا المشروع الآن بالنسبة للجهة لم يعد ذا أولوية.

لكن أنا غادي نعطيك المعطيات التقنية لأن مهمة جدا، ما بين طنجة وتطوان راه عندنا 17000 مركبة يوميا، ما بين تطوان وبنقريش 8300، ما بين بنقريش والزينات 8300، ما بين الزينات وأشكراد 6900، ما بين أشكراد دار أقويق 6900، ما بين دار أقويق شفشاون 5600، ما بين شفشاون والحسيمة (de bout en bout) راه عندنا حوالي 2400، هذاكشي علاش قلت احنا الآن اللي مطروح بالنسبة لنا، لأننا نتكلمو على 215 كيلومتر، اللي مطروح الآن هو أننا نديرو لها التهيئة ديالها، والتهيئة راه ماشي معنيها ما تثنوش فيها بعض المقاطع، يمكن تثنوي فيها بعض المقاطع التي تستلزم ذلك لكن التثنوية (de bout en bout) ما عندناش الآن مطروحة لأنه أولا الناحية التقنية هي غير مبررة ثم هي إمكانيات مادية.

ناهيك على أنني الآن في الوزارة أنا تنقول حتى القضية ديال التثنوية إلى ما دارتش التثنوية يعني بلتربي ديالها وكشي ديالها ما تتكونش دائما تتحل الإشكال ديال السلامة الطرقية وديال حركة السير وعندنا تجارب الآن واحد العدد ديال المقاطع درنا لها التثنوية كان تيدار فيها ساعة وساعة وربع ولا تيدار فيها ساعتين ملي تتكثر فيها (les giratoires) ما تتوليش اسميتو وهذا نقاش موجود عندنا، لكن احنا تهيئة الطريق هذا داخل ضمن الأولويات.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وأشكرك على مساهمتك معنا في هذه الجلسة.

لكن التثنوية هكذا كموضوع ليست على الطاولة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.

كشكرك السيد الوزير على هذه الصراحة والموضوعية التي لامستم فيها الحقيقة في الجواب ديالكم، واحنا التقدير ديالنا من طرح هذا السؤال هو الوصول إلى إقرار تنمية مجالية داخل جهة الشمال، جهة طنجة تطوان الحسيمة، ومن وراء ذلك إقرار تنمية داخل تراب المملكة.

صحيح السيد الوزير، وأنا معكم بأن التثنوية من طنجة لتطوان سبق إنجازها بمجيء العهد الجديد، وسبق لجهة الشمال التي كانت تسمى آنذاك طنجة - تطوان أن ساهمت فيها بالرغم من الإمارة بالصرف كانت عند السيد الوالي، ماشي عند رئيس الجهة، ولكن المنتخون الجهويون تحملوا المسؤولية ديالهم الكاملة والجهة ساهمت إلى جانب وزارة التجهيز آنذاك في بناء الطريق أو تثنوية الطريق السريع طنجة - تطوان.

صحيح المرحلة الثانية التي تربط تطوان - شفشاون الأشغال هي على قدم وساق، وكشكروكم على الزيارة الميدانية التي وقفتم من خلالها على الاختلالات، وتصويب ذلك الأمور، ولكن المرحلة الثالثة أيضا التي جاءت في جوايكم، وهي التي ستربط إن شاء الله شفشاون - إسكان، إسكان - تارجيست، تارجيست - الحسيمة، ليصل المغاربة إلى منارة المتوسط التي هي مدينة الحسيمة العريضة علينا.

بغيت نقول أن فعلا السيد الرئيس السابق ومعه مكونات المجلس صادقوا بالإجماع بإبرام اتفاقية شراكة مع وزارة التجهيز من أجل إنجاز واحد الدراسة، والسكينة ديال الشمال والمغاربة عموما استنبشوا خيرا بإنجاز هذه الدراسة للوصول إلى بنائها، هاذ الشيء متفقين عليه، ولكن اليوم في خلال متم هاذ السنة تناهى إلى علم إدارة الجهة ما جاء على لسانكم بأن المديرين التقنيين يرفضون أن تبنى الطريق من شفشاون للحسيمة بطريق مزدوج.

وهنا السيد الوزير المحترم، بغيت نقول احنا كبرلمان نشد على أيدي الحكومة باش يكون عند الحكومة قرار سياسي لأن أحيانا ينبغي تغليب القرار السياسي على القرار التقني، ونعطيك واحد المثال حي، احنا بلادنا ملي بغات تادير (TGV) القطاع السريع، المهندسين التقنيين ديال وزارة النقل كاملين انتفضو ومعهم بعض السياسيين، انا باعتباري تنتمي لذلك المنطقة تنعقل على سياسيين كانوا تيديرو وقفات احتجاجية في المحطات ضد السي الخليع، باش ما يكونش (TGV) ولكن صاحب الجلالة الملك محمد السادس لما اتخذ قرارا سياسيا بإنجاز هاذ (TGV) القطار السريع

كذلك من أجل محاربة ظاهرة استغلال الأطفال في التسول، أطلقناها مع النيابة العامة ومع القطاعات الحكومية المعنية، وجعلنا من مدينة الرباط - تمارة - سلا نموذجا لأن قضية الطفولة والاهتمام بالطفولة هو اهتمام بمستقبل المغرب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الكريم لهوايشري:

شكرا السيدة الوزيرة على هذه التوضيحات.

كنتمناو لهذه البرامج التي أطلقتموها وكذا البرامج التي كانت موجودة كل النجاح، لأن هذه الظاهرة ظاهرة الأطفال في وضعية الشارع ظاهرة مقلقة ولا تليق ببلدنا أن نستمر على هذا الوضع، فيكفي أن ينتقل الإنسان إلى الحدود المغربية الإسبانية ليرى الملاحى ويرى وضعية حقيقة لا تليق بنا كمغاربة، لذا أنا في الحقيقة أنا بغيت نشير نوقفو على الأسباب، لأن في الحقيقة الظاهرة وجب أن تعالج في أسبابها.

الأسباب ديالها السيدة الوزيرة لعل من أهم الأسباب، أولا العنف داخل الأسرة، ثانيا يمكن نتكلمو على الفقر والتفكك الأسري وتكلمو على الهدر المدرسي وأحيانا قد يكون اليتيم سبب من أسباب وجود أطفالنا في الشوارع، وأحيانا أخرى نجد العلاقات الجنسية غير الشرعية أو ما يسمى عندنا في ثقافتنا الإسلامية بالزنا سببا كبيرا من أسباب وجود أطفال في الشوارع، وربنا يقول " ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا".

النتائج ديال هاذ الوضعية هي التسول التي تكلمو عليه السيدة الوزيرة، هي المخدرات هي أن يصبح هذا الطفل عالة على المجتمع إن لم نقل أنه يتحول إلى عاهة اجتماعية.

العناية بهاد الفئة للحقيقة مسؤولية ديالكم السيدة الوزيرة، نعم كايين قطاعات أخرى، لكن اليوم هذه البرامج التي مطلوقة والتي تطلقونها اليوم مزيان تحدثونا على المخرجات ديالها والنتائج ديالها والآثار ديالها، خصوصا اليوم كايين أغلفة مالية مهمة محددة لهذه البرامج وكايين جمعيات تشتغل، الآن اليوم خاصنا نتساءلو على حكامه هذه البرامج وحكامه هذا الدعم.

الوقاية من هذه الظاهرة كايين أولا كنتكلمو على معالجة الهدر المدرسي يمكن أتم كحكومة هذا خاصكم تبدلو فيه مجهود.

تفعيل السياسة العمومية ديال الطفولة، مزيان تركزو فيها، أيضا إعداد سياسة عمومية في مجال الأسرة ولا تقتصر على الوساطة، بل تتعداها إلى أشياء أخرى، حماية الطفل.

وأخيرا كنتكلم على معالجة الفقر وكنتمنى هذه اللجنة ديال النموذج التنموي أنها تعطينا جواب على الفقر وعلى توزيع الثروة العادل.

وأرفع الجلسة لمدة 5 دقائق لأداء صلاة العصر، نزولا عند رغبة بعض السادة المستشارين.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

نستأنف جلستنا، وننتقل للسؤال الموجه لقطاع التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة، وموضوعه ظاهرة أطفال الشوارع، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الكريم لهوايشري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أطفال الشوارع ظاهرة متقلبة أصبحت تعرفها الكثير من مدننا، خصوصا الكبرى منها وهي ظاهرة فالحقيقة مخلة بكل المقاييس، وبالتالي نسائلكم السيدة الوزيرة، باعتبار هاذ الموضوع هو فالحقيقة مسؤولية في جانبها مسؤولية حكومية، نسائلكم ما هي الإجراءات المتخذة لمعالجة أسباب هذه الظاهرة وكذا نتائجها؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة جميلة المصلي وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

موضوع الطفولة ببلادنا هو موضوع يحظى باهتمام كبير في البرنامج الحكومي وكذلك في برنامج الوزارة الوصية.

اليوم آخر برنامج تم إطلاقه يوم 18 دجنبر من هاذ الشهر في مدينة طنجة هو إطلاق الأجهزة الترابية المندمجة لحماية الطفولة، نعتبر هاذ المشروع مشروع مهم جدا لأنه يؤسس للإلتقائية بين كافة المتدخلين، ويؤسس كذلك لمقاربة جديدة تقوم على التعاون بين مختلف المؤسسات الوطنية ومختلف القطاعات الحكومية لحماية الطفولة واعتبار أن حماية الطفل والمصلحة الفضلى للطفل هي الأولوية.

وفي هذا الإطار، تم إطلاق هاذ المشروع من مدينة طنجة وسيتم تعميمه في 7 مدن مغربية كبيرة، أكادير، مراكش، الرباط، مدن كبيرة وفي مرحلة ثانية بعد نجاحه سيتم تعميمه في مجموعة من الأقاليم.

إذن نعتبر هذا المشروع مشروع مهم إضافة إلى خطة وطنية أطلقناها

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، انتهى الوقت.

والكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا السيد المستشار.

هو موضوع أطفال في وضعية الشارع أو غيرها من الوضعيات التي نعتبرها مقلقة هي فعلا نتيجة تحولات اجتماعية تعرفها بلادنا، لابد من التأكيد على الأسباب المنتجة لها، وبالتالي اليوم الحكومة تقوم بمجموعة برامج في إطار حماية الطفولة، حماية الطفولة المغربية وتوفير خدمات لتعويض الخدمة الأساسية التي مفروض تقوم بها الأسرة.

فاليوم في إطار هذا الأمر أكد أنه ضروري التضامن، ملي تنقول التضامن، الثقافة المغربية والقيم المغربية القائمة على التضامن وعلى التماسك الاجتماعي والتماك الأسري تعتبر مدخل من المداخل لإيجاد الحلول لمثل هذه الظواهر، ولكن مع ذلك احنا معينين اليوم بمقاربة تقوم على الوقاية وعلى الحماية في نفس الوقت.

البرامج الوقائية تستهدف أن الجمعيات التي هي شريك أساسي اليوم في تنزيل كافة البرامج الاجتماعية أن الجمعيات تقوم بدور أساسي في العملية ديال التنشيف والتوعية وإدكاء الوعي بأهمية الاستقرار الأسري وبأهمية أن المحضن الأساس للطفل هو الأسرة، ولكن في نفس الوقت نحن لابد أن نضع مقاربة حائية التي تنحميو بها الطفولة من خلال شبكة المراكز الموجودة ومن خلال الخدمات التي تقدمها بلادنا اليوم، سواء من خلال التكافل العائلي أو من خلال صندوق التماسك الاجتماعي.

الأساسي في كل هذا هو أن الأجهزة الترابية المندمجة اليوم أهميتها أنها غادي توفر لنا مركز اللي أي مواطن ولا أي فاعل جمعي كي عرف المخاطب اللي غادي يخاطبو في موضوع الطفل اللي في وضعية غير طبيعية وفي وضعية مقلقة، ومن خلال هناك المركز غادي يتم إيجاد الحل، الحل الأول هو الإرجاع للأسرة طبعاً وإذا تعذر هناك مراكز لحماية الأطفال اللي هما في وضعية صعبة.

طبعاً هاد المجهودات التي تقوم بها الحكومة تحتاج إلى وعي مجتمعي ومواكبة مجتمعية وكذلك مواكبة من قبل البرلمان ومن قبل الفاعل الإعلامي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، ونشكرك على مساهمتك معنا في هذه الجلسة.

وننتقل إلى قطاع إعداد التراب الوطني بعد اتفاق بين السيدتين الوزيرتين، إعداد التراب الوطني وقطاع السياحة، ونبدأ بقطاع إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، وموضوعه السكن الاجتماعي والاقتصادي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال، تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فاطمة الزهراء اليحياوي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

ما هي الإجراءات المتخذة لمعالجة الاختلالات التي يعرفها السكن الاجتماعي والاقتصادي؟

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة نزهة بوشارب وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكانوسياسة المدينة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة على سؤالكم اللي هو جد موضوعي.

عملت الوزارة منذ سنة 2008 على خلق واحد البرنامج سكني جديد، حيث شكل قلنا للتصدي للظاهرة ديال الابتزاز في قلب هذا السكن مع ضمان الشفافية ديال التسويق ديال أحد... اللي كان هو من أهم الأوراش اللي خدمنا عليها أيضاً، وفي هذا الإطار تم إبرام واحد الاتفاقية مع الفيدرالية الوطنية للمنعشين العقاريين لإنجاز برنامجين للسكن الاجتماعي، وضعتنا واحد العدد ديال الإجراءات أيضاً تحفيزية لفائدة المنعشين العقاريين باش نشجعوهم على الاستمرار في السكن الاجتماعي، شريطة الالتزام بدفتر التحملات اللي فيه واحد المجموعة من المواصفات، بخصوص أولاً الثمن المحدد للبيع، لأن هذه الاتفاقية لزمنا على المنعشين أنهم يشهرو الثمن ديال البيع بموقع المشروع وأيضاً الإشارة إلى كون المشروع يستفيد من دعم الدولة.

أيضاً قلنا بإسناد عملية الإشراف على البيع لموثق باش يضمن هذه الشفافية هذه في المعاملات ديال الشراء وأيضاً مواكبة هذه الظاهرة اللي هي كتعرف ب (noir) اتخذت الوزارة عدة تدابير من بينها إصدار واحد القانون اللي هو جد مهم ديال البيع في طور الإنجاز اللي كيتسمى (VEFA) واللي كيحصن المقتني أثناء عملية البيع من كل هاد الظواهر اللي هي غير قانونية طبعاً.

أيضاً فيما يخص لأن السؤال فيه شقين، فيما يخص الشق المتعلق بالعرض الخاص بالسكن الاجتماعي، عملت أيضاً الوزارة على إنجاز اليوم دراستين مكنتنا من تقييم هاد الحصيلة ديال وأيضاً تحديد المعوقات ديال السكن مع مراعاة الأبعاد الاقتصادية والتأثيرات الاجتماعية للمستفيدين، ومن أجل اقتراح حلول اللي غيكونو هاد الحلول غيجيو في واحد البرنامج اللي هو جد مهم ما بعد 2020، فيما يخص برنامج السكن.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة للسيدة المستشارة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة فاطمة الزهراء اليحيوي:

السيدة الوزيرة،

نحن لا ننكر الجهود التي قامت بها الوزارة، إلا أنه وللأسف مرات عدة تطرقنا إلى هذا السؤال بالنسبة لفرقتنا، والوزارة دائما تأتينا بمجموعة من الأجوبة كدفتر التحملات، المراقبة الصارمة و و وكما ذكرتم، وهو ما يتناقض مع واقع الحال السكن الاقتصادي والاجتماعي، في ظل تلاميذ بعض المنعشين العقاريين في جشعهم وابتزازهم للمواطنين الراغبين في امتلاك سكن يصون كرامتهم ويحميهم من هجم الإيجار، على الرغم من الإجراءات التحفيزية والإعفاءات الضريبية التي تتجدد كل سنة والممنوحة لهؤلاء المنعشين والأرباح الطائلة التي يراكونها، والتي تتجاوز 30% من ثمن الشقة حسب التقارير الرسمية.

ومن تجليات هذا الواقع المرير، إرغام المعنيين على دفع تسبيقات قد تصل أحيانا إلى 50% من ثمن الشقة وأداء النوار والحلاوة ومصاريف الملف مقابلة حجز شقة، وإلا يحرمون من ذلك بذريعة أن الشقق محجوزة، وتستمر معاناة المواطنين عند تسلم الشقة اللحم، حيث يجدون أنفسهم أمام كابوس حقيقي، لكون المسكن المسلم لا يوافق المساحة والمواصفات المصرح بها في عقد البيع، مع انعدام الجودة في البناء وتردي التجهيزات ما يستدعي من المستفيدين إعادة ترميم الشقة الجديدة بإفراق مصاريف إضافية، وبالتالي إن هناك ميزانيتهم المتدنية أصلا.

وأحيانا، السيدة الوزيرة، نجد أنفسنا أمام مافيات تحترف النصب والاحتيال لتسويق مشاريع عقارية وهمية، تماما كما وقع لمئات المغاربة من الشركة الوهمية المسماة "باب دارنا".

السيدة الوزيرة،

إن فقدان الثقة لدى المواطنين يتطلب إعادة النظر في منظومة السكن الاجتماعي في شموليته، ومن هذا المنبر ندعو إلى تشكيل لجنة استطلاعية على مستوى مجلس المستشارين، للوقوف على واقع الاختلالات التي أکدها المجلس الأعلى للحسابات، في تقريره لسنة 2018، حول السكن الاجتماعي.

كما نطالبكم باتخاذ إجراءات من ضمنها:

تشديد المراقبة والتتبع لفرض احترام دفتر التحملات والوفاء بجمع الالتزامات من طرف المنعشين العقاريين وتطبيق جزاءات في حالة الإخلال بها وفق ما ينص عليه القانون؛

خلق آلية لضمان الشفافية وضمان المساواة في استفادة المواطنين الراغبين في السكن الاجتماعي لصد المنعشين العقاريين المتلاعبين

والساسة والشفافة؛

تخصيص دعم مادي فعلي مباشر من طرف الدولة لفائدة مقتني السكن الاجتماعي، بالإضافة إلى الإعفاء من الضريبة على القيمة المضافة، حتى نضفي على هذا الصنف السكن الاجتماعي؛

التقييم السنوي للإعفاءات الضريبية والتحفيزات الممنوحة للمنعشين العقاريين على ضوء منتوجاتهم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

وننتقل إلى السيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

السيدة المستشارة المحترمة،

أنا بطبيعة الحال ما كنتولش هاذ الشي ماكينش، ولكن ما خصناش نعمو ثاني، لأن بطبيعة الحال كين تجاوزات، ولكن أيضا اليوم الوزارة ديالنا راه قامت بعدة أيضا مسائل باش تقلل من هاذ الظاهرة ديال النوار، ولكن الوزارة ديالنا ماشي بوحدها كيفما كتعرفو، كين بزاف ديال الوزارات اللي خاصهم يشاركو معنا في هاذ الورش هذا الكبير.

ميثاق أدبيات وأخلاقيات المهنة من طرف أعضاء الفيدرالية الوطنية للمنعشين العقاريين راه احنا درناه وخدمناه مع المنعشين العقاريين باش تحترم هاذ المهنة ديال المعش وأيضاً باش تكون واحد الشفافية والالتزام اتجاه الزبناء.

فيما يخص مشروع باب دارنا، اليوم احنا هاذ المشكل بصراحة هو مطروح وبجدة ولكن هاذ المشكل ديال باب دارنا راه ماشي الوزارة بوحدها اللي يمكن لها تفتحو، هاذ المشكل ديال باب دارنا هو مشكل عام اللي هو عبارة عن مجموعة من (les coopératives) و (les coopératives) اللي تيقومو بهاذ العملية هذي واحنا ما عندناش حتى (un droit de regard) عليهم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

وقبل أن أنتقل للسؤال الثاني أخبركم أنه يحضر معنا أشغال هذه الجلسة عدد من الطالبات المتميزات من ثانوية ابن الرومي بمدينة مكناس، واسمحو لي أن أرحب بهن باسمكم جميعا، متمنيا لهن المزيد من التوفيق والنجاح.

السؤال الثاني، في قطاع إعداد التراب الوطني، وموضوعه تقييم سياسة المدينة والتقائية السياسات العمومية في هذا المجال، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد العززي:

شكرا السيد الرئيس.

فيما يخص أيضا الأرقام، فقد تم التعاقد إلى مئمة هاذ 2019، على مجموعة من المشاريع للتأهيل الحضري ديال 78 مدينة وأزيد من 650 مدينة اليوم اللي خاصنا نوقفو ونشوفو هاذ التأهيل اللي تدار فيها واش هو يتجاوب مع الطبيعة ديال النمو الديمغرافي لبلادنا ولا مازال خاصنا نديرو شي حاجة باش نأهلو هاذ المدن أكثر فأكثر.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد العزري:

شكرا السيدة الوزيرة على هذا التوضيح، رغم أنه غير كافي وشافي. الملاحظ اللي كاين أنه هناك أشياء كثيرة يمكن نوقفو عليها لحد الآن. لقد كنا اعتبرنا السيدة الوزيرة قطاع الإسكان سيساعد على التخطيط المحكم وتنمية مدننا وسيضمن الالتقائية ما بين السياسات العمومية للحكومة والجهة والجماعات الترابية من جهة أخرى، إلا أننا نتأسف على الحصيلة، مثلا برنامج "مدن بدون صفوح"، ملف الدور الآلية للسقوط، إشكالية التصميم، رغم الميزانية المرصودة لها، خصوصا المساهمات لأن هناك صندوق خاص، خصوصا أن التمويل من جيب المواطنين يؤدوها، خصوصا صندوق، الرسم اللي يتعلق بمواد البناء الأسمنت الحديد، الرمال، اللي تقدر بالملايير ديال الدراهم، عشرات الملايير ديال الدراهم، ما كاين حتى شي.. ملاحظة اللي تتلاحظها على مستوى المدن.

وعلى سبيل المثال، مدينة القنيطرة مثلا، فوجد مثلا منذ سنة 2014 هذاك تصميم التهيئة مزال ما خرجش، اللي خاصو فعلا أصبحت المدينة ديالنا، مدينة القنيطرة تعاني، هناك معاناة كثيرة خصوصا توسيع الطرقات كما قلتي، المواصلات، وعلى ذكر المواصلات اللي قلتي السيدة الوزيرة فمدينة القنيطرة الآن تشتكي من واحد الظاهرة اللي غريبة ما كاينش نقل عمومي نهائية، علقو هذوك الناس ديال شركات الحافلات.

الآن كايمة أزمة في القنيطرة، لو كان هذا التصميم مديري موجود قبل كانو الطرقات غادي يوسعوا، كانو غادي يكونو الشركات كثار اللي غادي يمكن لهم يشاركو وما غاديش تكون عندك شركة واحدة اللي كايمة في هذيك المدينة.

أضف إلى ذلك المناطق الخضراء، ملاعب القرب، القناطر، هذه ملاحظة، عندي ملاحظة غريبة بالنسبة للقنيطرة فالحظ ديالها هو أنه تجبرت في واحد المكان اللي تسمى عاصمة الغرب، استفدت من الطريق السيار للمدينة الثالثة، بالنسبة للقطار هي الأولى، بالنسبة للقطار فائق السرعة هي الأولى، بالنسبة للميناء كان أول ميناء نهري اللي يعتبر من الميناءات الكبرى، الآن فين هي مدينة القنيطرة؟ فين هو هاد التصميم المديري؟ فين هو هاد تصميم التهيئة؟

السيدتين الوزيرتين،

اليوم الجلسة ديالنا كانت جلسة الوزيرات بامتياز رغم قلتنكم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

لقد انضافت سياسة المدينة لسنة 2012 إلى وزارة السكنى والتعمير، مما خلق استحسانا من لدن كل الفاعلين والمتدخلين، وقد أنشئت لجنة دائمة داخل الوزارة من أجل تقييم وتقويم هذا الورش والنهوض بالتقائيات السياسيات العمومية في هذا المجال، إلا أن المواطن المغربي لازال لم يستوعب ولم يلامس القيمة المضافة لهاذ السياسة باستثناء بعض المدن القليلة.

لذا نسألكم السيدة الوزيرة: ما هو تقييمكم لخصيلة هذه التجربة؟ وكيف تستوعب سياسة المدينة التغييرات العميقة والسريعة التي يعرفها واقع المدن المغربية؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

السيد المستشار المحترم،

الي يمكن لي نقول فيما يخص ورش سياسة المدينة أن الوزارة اليوم تتعمل على تعزيز التكامل المحلي والوطني للمدن الكبرى والمتوسطة وأبضا الصغيرة، وأبضا المراكز الصاعدة لمواجهة التحولات نتيجة التمدن والنمو الديمغرافي اللي تتعرفو بلادنا، مما يتطلب واحد التدخل كيبقي لحجم هاذ التحديات باش نحقق العدالة الاجتماعية وأبضا نحذو من هاذ التفاوتات المحلية.

لهذا السبب اعتمدت الوزارة الإستراتيجية ديال التدخل وفق تصور منهجي لمفهوم سياسة المدينة، وذلك في إطار تشاركي كيدف للتنسيق بين القطاعات المعنية وفق مقاربة شمولية، على إثر مرور 4 سنوات اليوم من تنزيل هذا الورش الكبير ديال سياسة المدينة، ولى من الضروري القيام بواحد الوقفة تأملية باش نشوفو هاذ المدن الجديدة واش مسايرة التطلبات ديال هاذ التغيير الديمغرافي اللي تتعرفو بلادنا.

وباش نهضرو على الخصيلة ديال هاذ العمليات، السيد المستشار، فإننا اليوم طبعاً مدعوون كوزارة وكجميع المتدخلين في هاذ القطاع لأنه قطاع أفقي، المدينة راه ماشي ديال الوزارة بوحدها، المدينة ديال كلشي خاصها بطبيعة الحال واحد المواكبة ديال جميع المتدخلين باش نحققو أبضا باش هاذ المدن تكون كتجاوب مع المتطلبات ديال هاذ الوقت هذي، لاسيما من خلال الأجهزة اللي خاصها تكون فيها، الطرقات المواصلات أبضا إلى آخرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

والكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أشاطرك الرأي السيد المستشار بأن حقيقة خاصنا بعد 4 سنين من التجهيز ديال هذه المدن خاصنا نوقفو وقفة تأملية وخاصنا نديرو واحد التشرخ اللي هو مهم جدا باش تقدرو نمشيو في 2020 بواحد المنظور اللي هو مهم جدا، اللي غادي يخلينا أننا نتجاوبو مع هذه المشاكل كاملة.

اليوم صحيح كين 6 ديال المدن جديدة، كين أيضا واحد البرامج اللي هي جد مهمة اللي وصلت للحد ديالها، هذا آخر سنة ديالها، 2020 إن شاء الله اللي منتظر منا هي أننا نشتغلو معكم باش نصحو بعض التفاوتات اللي جات في هذه البرامج مع العلم أن هذه البرامج راه هي حلت واحد العديد من المشاكل، ولكن إن شاء الله 2021 احنا مقبلين على وضع واحد المنهجية في العمل لتحسين هذه الحكامة ديال المشاريع بغية تحقيق فاعل اللي أيضا تحقيق واحد النجاعة كبيرة ديال هذه البرامج هذه لمحاربة هذه الفوارق الاجتماعية اللي هي أصلا جاينا من هذه المشاكل هذه اللي طرقتو لها السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، ونشكرك على مساهمتك معنا في هذه الجلسة.

وننتقل للسؤال الأول الموجه لقطاع السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي، وموضوعه تقييم إستراتيجية الصناعة التقليدية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات الوزيرات،

اليوم طغى العنصر النسوي في الحكومة على هذه الجلسة وهي مؤشر جيد للاستماع إلى هموم الأمة، فشكرا لكن.

السيدة الوزيرة لقد انطلقت إستراتيجية الصناعة التقليدية منذ سنة 2007 وانتهت مع سنة 2015 حيث تضمنت محاور وإجراءات تهدف بالأساس إلى تنمية القطاع وتحسين دخل العاملين به، السيدة الوزيرة ما هي حصيلة هذه الإستراتيجية؟ وما هي نسبة تحقق الأهداف المتوخاة؟ وما هي آفاق سياسة وزارتك المستقبلية بخصوص هذا القطاع؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة نادية فتاح وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي

والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

كيف ما ذكرتو السيد المستشار المحترم، الرؤية والإستراتيجية 2015 لتنمية الصناعة التقليدية انطلق العمل ديالها في 2007 وشمل فقط الصنف ديال الصناعة التقليدية الإنتاجية ذات الحملة الثقافية أي ما يقارب 420000 تقريبا صانع تقليدي من ضمن 2.4 مليون صانع تقليدي.

بالنسبة لهاذ الإستراتيجية في 2015، فأهم ما يميزها التعبئة اللي حصلت حول مضامينها وبرامجها والتفاعل والتقاطع بين القطاعين العام والخاص بالإضافة إلى الدور الإيجابي مع كافة الشركاء والفاعلين في هذا القطاع.

ومن أهم المنجزات اللي جات فهاذ الإستراتيجية 2015 هو:

أولا، رقم المعاملات، فكان رقم المعاملات 22.4 مليار درهم وكان هدف الإستراتيجية محدد في 24 مليار درهم، تم إحداث 1000 مقالة وكان الهدف محدد في 300 مقالة في هذه الفترة وبلغت القيمة المضافة للقطاع 6.9 مليار درهم مقارنة مع الهدف المحدد في 4 ملايير درهم، وبلغ عدد الخريجين من مراكز التكوين المهني لقطاع الصناعة التقليدية تقريبا 47000، وفيما يخص التكوين المستمر للصانع التقليديين بلغ عدد المستفيدين تقريبا 30 ألف صانع وصانعة.

وفيما يخص كذلك محو الأمية الوظيفية استفادو منها تقريبا 53000 صانع تقليديين.

كذلك على مستوى الجودة اللي كان محور أساسي في هاذ الإستراتيجية، فقد تم وضع 290 مواصفة و56 شارة للجودة.

وفي مجال البنيات التحتية تم إحداث وتأهيل تقريبا 60 بنية تحتية، واليوم باقي مزال في إطار الإنجاز أو التأهيل أو الدراسة 140 مشروع إضافي، بالإضافة إلى مجموعة من الأوراش المرتبطة بالتنظيم والصحة والسلامة والبيئة ومواكبة غرف الصناعة التقليدية وبرامج مندرجة في إطار التعاون الدولي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيدة الوزيرة على هذه التوضيحات، والأكد أن نقطة الضوء في تدبير العمل الحكومي هي الاستراتيجيات الوطنية التي تدبر بكل كفاءة

2030 وهاد التصور المستقبلي غادي يشمل جميع أصناف الصناعة التقليدية أي ذات الصناعة الإنتاجية النفعية والكمية، وكذلك الحرف الخدمائية اللي كتمثل تقريبا 2 الملايين ديال مناصب الشغل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

وننتقل إلى السؤال الثاني وموضوعه تنظيم وتشجيع الصناعة التقليدية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال، تفضل.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة،

ما هي التدابير المتخذة من طرف الحكومة من أجل تشجيع الصناعة التقليدية وفتح آفاق التسويق لمنتوجاتها عبر معارض وطنية ودولية تراعي فيها التمثيلية المجالية؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الرد على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد

الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

تنظيم وتشجيع الصناعة التقليدية يحظى بأهمية خاصة على مستوى الأهداف والآفاق التي تسعى إليها الوزارة، وهذا السؤال يتطرق إلى جانب مهم الترويج والتسويق.

في البداية لابد من الإشارة أن السوق الداخلي كيمثل تقريبا 80% ديال المبيعات، فيما أن السوق الخارجي كيمثل حوالي 20%، وعرفت مبيعات الصناعة التقليدية على صعيد السوق الداخلي حسب واحد الدراسة قامت بها الوزارة ارتفاعا بنسبة تقريبا 12% بين سنتي 2015-2017، وفيما يخص الصادرات فقد سجل خلال سنة 2018 ارتفاع تيبليغ تقريبا 18% إذا قارناه ب 2017، في حين عرف استقرارا في الشهور 10 الأولى لسنة 2019 تقريبا زائد 1+ %، ومن أهم المنتجات المصدرة هي النحاسيات والفخار والملابس والزراي والمنتجات الجلدية والخشب.

فيما يخص الترويج، فهو من المحاور الأساسية التي يتم العمل عليها بشراكة مع غرف الصناعة التقليدية على مستوى المعارض الجهوية السنوية

واقترار في قطاعات كل من الفلاحة والصيد البحري والصناعة والسياحة والصناعة التقليدية، في هذا الإطار جاء هذا السؤال، والذي نود فيه معالجة بعجالة التطرق إلى تقييم أداء إستراتيجية الصناعة التقليدية 2007-2015 والتي تميزت عما سبق بالأصناف الثلاثة للحرف، منوهين داخل فريق التجمع الوطني للأحرار بأدائها لما تميزت به من تعبئة من حممة ومن حممة بالتفاعل الإيجابي بين مختلف المتدخلين في القطاع.

نحن متأكدون أنكم ستصلون إلى تحقيق الأهداف المسطرة والتي أعلنتم عنها لما تتوفرون عليه من إرادة قوية لإعطاء دفعة قوية لهذا القطاع الاستراتيجي، وفق الرؤية الجديدة الماضية فيها والتي انبنت عليها الهندسة الحكومية الجديدة من تقاطع وتجانس يهدف إلى دعم التكامل المنشود الذي أرادته الهندسة الحكومية الجديدة لهذه الوزارة من أجل إنجاح مختلف الأهداف التي تؤطرها مختلف البرامج الموزعة على هاته القطاعات التي تسهرين على تديرها.

السيدة الوزيرة،

الأكد أنك في هذه الفترة الوجيزة تكونت لديك العديد من الأفكار والتصورات من أجل إعادة بناء القطاع بالاعتماد على النجاعة في التدبير والفعالية في الإنجاز، لذلك نرى أن إعادة بناء استراتيجية جديدة في قطاع الصناعة التقليدية تكون مرتكزاتها التكوين والتسويق وجعل الصناعة التقليدية ضمن شروط وثائق التعمير أصبح أمرا ضروريا وحميا لإعادة توظيف إمكانيات هذا القطاع بالشكل الذي يساهم في تعزيز رقم معاملاته ومواصلة إحداث فرص شغل أفضل، حيث سيساهم بكل تأكيد في إعطاء القيمة المضافة في دعم الناتج الداخلي الخام الوطني، إضافة إلى جعله ضمن شروط بناء المطارات ومختلف المؤسسات العمومية، باعتباره تراثا ماديا إنسانيا.

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد

الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

اللي يمكن نضيفو هي الحصيلة كما شفناها ديال هذه الإستراتيجية ديال 2015 تقدرو نعتبروها بأنها حصيلة مرضية إذا قارناها مع الأهداف اللي كانت محددة في هذه الإستراتيجية، ولكن كتبتي غير مرضية إذا شفنا الطموحات وشفنا المؤهلات اللي كيتوفر عليها هذا القطاع الاستراتيجي، ذاك الشيء علاش الوزارة اليوم كنععمل على بلورة رؤية جديدة في أفق

هاذوك الناس اللي كانوا كيتعلمو عند المعلمين ديال الخزف ما بقاوش، لأن كيشوف ذاك المعلم ديالو ولا ذاك اللي كان يخدم في ذيك الحرفة في الأخير التقاعد، لا تقاعد لا حتى شي حتى مستقبل ما كايين.

ولهذا احنا كنبطلبو منكم لأن الحمد لله تحال علينا المشروع 50.17 على الغرفة الثانية، وكنتمى من السادة المستشارين باش يدخل عليه، لأن واحد العدد ديال المستشارين اللي هما حرايفية وصناعية، كنتناو يدخل عليه، يجودو هاذ المشروع، باش نعطيو واحد القيمة مضافة لهاذ الصانع التقليدي. كذلك السيدة الوزيرة، إيماننا منا في الفريق الحركي، بأهمية العنصر البشري في تأهيل قطاع الصناعة التقليدية، نتطلع في هذا الإطار إلى الاهتمام بوضعته المهنية والاجتماعية عبر التعجيل بتسيير استفادتهم من نظام المعاشات والتأمين الإجباري والأساسي عن المرض.

كذلك السيدة الوزيرة، نتطلع إلى اتخاذ تدابير عملية لحماية المنتج الوطني من المنافسة الشرسة من خلال إجراءات جمركية وجبائية مرنة وتبسيط مسطرة الولوج إلى التمويل، دعما لهذا القطاع الحيوي المنتج والمشغل إلى جانب ضرورة إدماجه في الرؤية الإستراتيجية للتكوين التي سطرتها بلادنا بتوجيهات ملكية سامية.

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

وننتقل إلى السؤال الثالث، وموضوعه تأهيل الوحدات السياحية والفندقية وتسويق وجهة المغرب في الأسواق العالمية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الإله المهاجري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الأمين،

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة المحترمة،

نسألکم حول التدابير المتبعة لتأهيل الوحدات السياحية والفندقية وتسويق وجهة المغرب في الأسواق العالمية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد

الاجتماعي:

السيد الرئيس،

والأسابيع الوطنية، وكما هناك كذلك معارض مهنية وتجارية كمعرض "من يدنا"، بالإضافة إلى ورش البنات التحتية اللي ذكرناها من قبل للإنتاج ودور الصناعة كفضاءات للإنتاج والبيع.

أما بالنسبة للسوق الخارجي فالمقاربة المعتمدة تقوم على تنوع الأسواق التقليدية كأوروبا والتوجه إلى أسواق جديدة كآسيا وأمريكا وإفريقيا وكذلك دول عربية.

وخلال انعقاد المجلس الإداري لدار الصانع في الأسبوع الماضي تم الاتفاق على اتخاذ مجموعة من الإجراءات من ضمنها: بلورة مخطط جديد للترويج، تطوير نظام معلوماتي مندمج، وضع تصور جديد لتمويل مختلف المعارض والتظاهرات، وتعزيز صورة علامة الصناعة التقليدية بالداخل وخارج المملكة.

ومن جهة أخرى، نؤكد لكم السيد المستشار المحترم أن مؤسسة دار الصانع كتنظم سنويا وبشراكة مع غرف الصناعة التقليدية معارض جمهوية بمختلف جهات المملكة المغربية في إطار تشجيع الصناعة التقليدية.

وجدير بالذكر أن الوزارة تشتغل كذلك على مقاربة أخرى ذات طبيعة تشريعية ستعمل بدورها على تنظيم وهيكله وتشجيع الصناعة التقليدية، يتعلق الأمر بمشروع قانون رقم 50.17 اللي جاء بحصيلة من المستجدات والإجراءات التي توجب لانشغالات ومتطلبات الصناع التقليديين. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

نشكركم السيدة الوزيرة على جوابكم القيم وكنشكركم كذلك على المعارض اللي كتنقومو بها لا على الصعيد المحلي ولا على الصعيد الوطني ولا حتى على الصعيد الدولي، وهاذ الصناعة التقليدية في الحقيقة احنا كنعرفوها بأنها كتنشغل لينا تقريبا ما يقارب واحد 2.5 مليون ديال اليد العاملة، كذلك العملة الصعبة اللي كندخل لنا في .. كذلك مساهمة في الناتج الداخلي الخام اللي كيوصل تقريبا 8% هاذ الشيء كيو.

ولكن السيدة الوزيرة، هاذ الصانع التقليدي راه ما اعطيناش حقو اللي هو خص يكون عندو، لا فيما يخص التغطية الصحية ولا فيما يخص (CNSS) وأنا كنتني لواحد المنطقة اللي هي منطقة آسفي، مدينة آسفي اللي هي كفتخرو بالصناعة التقليدية ديالها خاصة الخزف، اللي هاذ الخزف اللي كان عاطيا واحد القيمة مضافة لا على الصعيد الوطني ولا على الصعيد الدولي، ولكن للأسف هاذ الناس ماوكينهموش السيدة الوزيرة، ما اعطينهموش حقهم في الحقيقة لا في التنمية ولا في التكوين ولا.. حتى

حقيقة تليتي علينا واحد المجموعة ديال التداير اللي ما عرفتش، ولكن احنا نشوفو الواقع.

السيدة الوزيرة،

أنا غير مؤخرا في الأيام القليلة الماضية كنت في الطريق وصدفة طحت في واحد البرنامج في الراديو كيناقش الموضوع ديالو هما علاش المغاربة تمشيو يسافرو بزاف لجنوب إسبانيا تيدوزو العطلة وما تيدوزوهاش، ما بقاوش تيدوزها في المغرب في السنوات الأخيرة؟ وكانت جل المداخلات والتدخلات ديال المستمعين أن يرجعو السبب للفنادق، جل التدخلات كانت تتقول بأن الفنادق، شي تتقول بأن الفنادق راه ما مزيناش وكين اللي تتقول موسخة وشي اللي تتقول الفراش ماشي هو هذاك، شي تتقول الأكل ماشي هو هذاك، شي تتقول الخدمة، حتى الخدمة (le service) ماشي هو هذاك عاد زيد الغلا، الغلا الغلا الغلا.

السيدة الوزيرة،

أنا وهاذ الشي عايشناه بما أن احنا تنسافرو بزاف وهذا عشناه في بعض الأوطيلات، راه كين بعض الخطرات تندخلو لبعض الفنادق وكنلقاوها مصنفة إلى 5 نجوم أو 4 نجوم، ولكن لا علاقة لها بهديك النجوم، راه هديك النجوم غير معلقة، ما عندها حتى شي علاقة بهذوك بالفندق إلى دخلتي له.

لهذا السيدة الوزيرة، كنعظن أنه آن الأوان من الوزارة باش تشد بوحد اليد من حديد على هاذ الفنادق، اللي يستاهل 5 نجوم نعطيه 5، اللي يستاهل 4 نعطيه، اللي يستاهل أكثر نعطيه، اللي ما يستاهلش نسدو له حتى يصلح، واخى نسدو له أحسن لأن السيدة الوزيرة تتعرفي السياحة راه جوج ديال المسائل اللي هي أساسية هي التذكرة والفندق، أن هاذ السائح إلى ما كانش مرتاح في (séjour) ديالو راه ما غاديش يعاود يرجع عندك، لهذا السيدة الوزيرة، خاص هاذ الفنادق إعادة هاذ النجوم تعاود فيها النظر.

عاد كايته واحد السلسلة السيدة الوزيرة واللي تنظن أن هي أكبر سلسلة عندنا في المغرب هي هاذ الأجانب اللي تيديرو، عندهم ديور تيديروهم إقامات في المغرب من بعد تيوليو تيجي يدوز فيها شهر ديال (les vacances) ديالو، تيولي تيكريها من البلاد ديالو، تيجيو الأجانب وهذا ما تخلصو لا ضرائب لا لا لا، يعني هاذي بزاف وراه سلسلة كبيرة في بعض المدن المغربية كراكش، كالصويرة، كاكادير، كهذا، وزيد وزيد.

السيدة الوزيرة،

الوقت ما بقاش، نهضرو على التسويق، التسويق السيدة الوزيرة كنعطبو منكم السيدة الوزيرة، هاذ السوق اللي ولي روتيني عند المغرب هاذ فرنسا ألمانيا هذا نحاولو نتجاوزوه، كين أسواق دبا أنا مؤخرا كنت فواحد البلد أجنبي، إلى اسمحتي السيد الرئيس زدتي لكشي 14، 15 ثانية، ما فيها باس إلى تزددت معهم.

السيد المستشار المحترم،

هاذ السؤال كنشكركم على طرحه، كيتضمن شقين:

أولا: تأهيل الوحدات السياحية؛

وثانيا: تسويق المغرب سياحيا.

فبالنسبة للمحور الأول: فقد عملت الوزارة بمعية وزارة الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة وكذلك صندوق الحسن الثاني للتنمية الاقتصادية الاجتماعية وصندوق الضمان المركزي على بلورة آلية (Renovotel) هو صندوق للتمويل المشترك مع الأبنك مختص بتحديث وحدات الإيواء، موجه إلى تمويل المشاريع الاستثمارية المادية وغير المادية، وذلك من خلال قروض بسعر تفضيلي.

هذا وقد استفادت اليوم تقريبا 14 مؤسسة إيواء سياحي من تمويل هاذ الصندوق ديال (Renovotel) بغلاف مالي إجمالي يتفوق 230 مليون درهم، حيث تمثل حصة (Renovotel) 93 مليون درهم.

من جهة أخرى، فإن الوزارة أطلقت ورشا يتعلق بإصلاح منظومة تصنيف مؤسسات الإيواء السياحي، هاذ الإصلاح توج بنشر قانون رقم 80.14 المتعلق بالمؤسسات السياحية وأشكال الإيواء السياحي الأخرى، ومن المرتقب أن تساهم هذه الإجراءات في الرفع من وتيرة تأهيل الوحدات السياحية والفندقية، وستقوم الوزارة بمواكبة الفاعلين في هاذ الجانب عبر برنامج عمل متكامل.

فيما يخص تسويق وجهة المغرب في الأسواق السياحية العالمية، فالمكتب الوطني المغربي للسياحة يعتمد أولا على دراسة الأسواق المصدر للسياح لاعتماد الإستراتيجية التسويق تتلاءم مع أولويات وحاجيات هاذ السياح، تعزيز إمكانية الوصول إلى مختلف جهات المغرب من خلال تكتيف الربط الجوي مع مختلف الأسواق، دمج بطريقة مستدامة رقمته تسويق الوجهة المغربية لتمكين السائح من السفر الافتراضي، من المقارنة، البحث والحجز، ومشاركة المحتوى مع رواد آخرين.

كذلك الحرص على تأكيد وتثبيت العلامة التجارية للمغرب كوجهة سياحية عالمية جذابة، وأخيرا تنظيم مجموعة من الرحلات خاصة للصحافة المتخصصة ووكالات الأسفار لتقريبها من المؤهلات السياحية المختلفة للمملكة المغربية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الإله المهاجري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

محمد الخامس الدولي بالدار البيضاء، وكذلك من خلال الخطوط الجوية الداخلية بين هاذ المحور والأقاليم المغربية الجنوبية.

وأشكركم على بسط هاذ السؤال وهي فرصة باش نذكرو مجلسكم الموقر بأن المغرب مرتبط اليوم ب 23 اتفاق ثنائي مع الدول الإفريقية، كما أن شركة الخطوط الملكية المغربية كترتبط مطار محمد الخامس ب 32 وجهة دولية كتواجد ب 28 دولة في إفريقيا، وكيبلغ متوسط عدد الرحلات الأسبوعية اليوم بين المغرب والدول الإفريقية المرتبطة بها تقريبا 210 رحلة أسبوعية، منها 180 رحلة خاصة بالخطوط الملكية المغربية.

وكذلك الجدير بالذكر أن الحركة الجوية بين المغرب والدول الإفريقية في ارتفاع مستمر، فكان عدد المسافرين اللي كينتقلو تقريبا ما بين المغرب وإفريقيا تقريبا 640 ألف مسافر في 2005، واليوم أصبحو أكثر من 2 ملايين مسافرين سنة 2018، أي بارتفاع سنوي تقريبا ديال 10% خلال هاذ الفترة بين 2005 و2018.

مع الإشارة أيضا أن شركة الخطوط الملكية المغربية حافظت على الربط الجوي بالدول الإفريقية في اللحظات اللي عرفت انتشار أمراض صحية خلال 2015 وخاصة إيبولا وبقات ملتزمة بدور المملكة المغربية في تنمية التعاون جنوب-جنوب والحفاظ على التضامن مع الدول الإفريقية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد يحفظه بمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة،

أنا السؤال ديالي كان واضح، ما تعطينيش الوضعية ديال الرحلات الجوية ما بين الدار البيضاء والمدن وإفريقيا، أنا السؤال ديالي إمكانية برمجة رحلات جوية تربط ما بين مطاري الداخلة والعيون والعمق الإفريقي.

إن الربط الجوي للأقاليم الجنوبية للمملكة بعمقها الإفريقي أصبح ضرورة ملحة خاصة في ظل الدينامية التنموية المتلاحقة في هذا الجزء من المملكة وعلى ضوء النموذج التنموي الجهوي، الذي أسس له صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، علما أن هذا الربط الجوي له بعد استراتيجي ومردودية تنموية مهمة.

ثانيا، إن خلق هذا الجسر الجوي المباشر ما بين مطاري العيون والداخلة مع العمق الإفريقي يندرج في إطار نفس جديد الذي أضفته حكمة صاحب الجلالة نصره الله، والتي مكنت من استعادة المغرب لموقعه الريادي في مختلف المحافل الدولية وترسيخ علاقاته التاريخية والإستراتيجية مع مختلف بلدان القارة الإفريقية، وفي صدارتها الاتحاد الإفريقي إلى جانب الدور الطلائعي لمؤسستنا التشريعية في برلمان بعموم إفريقيا والحضور

مؤخرا كنت فواحد الدولة مجاورة السوق الآسيوية دابا ولات هي الأولى..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، انتهى الوقت.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب في حدود ثواني معدودة إلى كان عندك رد على التعقيب، حوالي 20 ثانية إلى بقيت متذكر.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

السيد المستشار المحترم،

عندكم الحق بأن خاصنا نعاودو نشوفو النظر في المنتج وذاك الشيء علاش هاد القانون اللي ذكرناه غادي نخدمو مع الفاعلين والشركاء فهاذ القطاع عندهم تقريبا سنتين باش يكونو يطبقو هاذ القانون، واحنا غنواكبهم ونساندوهم لأن كين الفندق وكين كذلك الموارد البشرية اللي هي مهمة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

وننتقل للسؤال الرابع وموضوعه غياب الربط الجوي بين الأقاليم الجنوبية للمملكة والعمق الإفريقي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد يحفظه بمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسألكم السيدة الوزيرة المحترمة، حول إمكانية برمجة رحلات جوية تربط ما بين مطاري الداخلة والعيون والعمق الإفريقي؟
وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

تم الاستجابة لحاجات النقل الجوي بين الأقاليم الجنوبية للمملكة في اتجاه إفريقيا من خلال الخدمات اللي كتوفرها خطوط النقل الجوي الدولي الرابطة بين المغرب والعديد من الدول الإفريقية الشقيقة عبر محور مطار

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الرد على التعقيب.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصادالاجتماعي:

شكرا السيد المستشار المحترم.

احنا متفقين بأن هاذ العلاقة بين المغرب والدول الإفريقية وكذلك أقاليم الجنوب مهمة جدا ومن الأولويات، ولكن دراسة اليوم والإستراتيجية والإمكانيات ديال الشركة المغربية، جعلتنا كيكون سفريات عبر مطار الدار البيضاء، ولكن من جهة أخرى اللي يمكن نضيف هو أن اليوم كاي رحلات أسبوعية مهمة بين الأقاليم الجنوبية والدار البيضاء، اللي غتمكن من بعد السفر لإفريقيا، 14 رحلة في الأسبوع بين الدار البيضاء والعيون، 12 رحلة بين الدار البيضاء والداخلة، وكذلك 5 رحلات في الأسبوع بين الدار البيضاء وكلميم، كما عرفت سنة 2018 دخول شركة مغربية جديدة كما تتعرفو كفاعل ثاني في قطاع النقل الجوي الداخلي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة، ونشكرك على مساهمتك معنا في هذه الجلسة.

والشكر كذلك موصول للسيدات والسادة المستشارين المحترمين.

ورفعت الجلسة.

الدبلوماسي الرسمي والموازي في مختلف الهيئات الإفريقية، فضلا على العلاقات الثنائية المتميزة مع العديد من البلدان الإفريقية.

ثالثا، هذا الربط الجوي النوعي كذلك السيدة الوزيرة المحترمة، فيه رسالة قوية لحصوم وحدتنا الترابية، خاصة في ظل إقدام بعض البلدان الإفريقية والبقية تأتي على فتح قنصلياتها في مدينة العيون والداخلة والتزايد سحب مجمل دول الإفريقية لاعتراقاتها بالكيان المزعوم، وهي خطوات جد إيجابية تجعل هذا الربط الجوي المنشود جسرا آخر يعزز هذه الانتصارات الدبلوماسية لبلادنا.

صلة بما سبق، نتطلع السيدة الوزيرة المحترمة إلى التعجيل باتخاذ التدابير الكفيلة بهذا الربط المباشر على غرار الربط مع لاس بالماس خاصة في ظل الجهود المسجلة لتأهيل مطارات أقاليمنا الجنوبية وزيادة المهمة التي عرفتها الرحلات الداخلية بينها وباقي جهات المملكة.

وفي هذا السياق، وإذ نوه من هذه المؤسسة الدستورية بالجهودات الجبارة لسفير صاحب الجلالة بالشقيقة موريتانيا لتعزيز الروابط بين البلدين والشعبين الشقيقين، فأملنا السيدة الوزيرة المحترمة، أن يبدأ هذا الربط الجوي بخط ما بين مدينة الداخلة ونواكشوط الموريتانية، وهذا السيدة الوزيرة المحترمة مطلب للسكانة.

وشكرا.